

بدر الحاج يفتح  
رسائله أنطون  
سعادة



14

# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

## ترقيم رواتب القطاع العام



«أمر اليوم» نفس التحركات والمسكرك ترك وحيداً [10]

## فيخاخ المفاوضات المقاومة تتربّث



(أفب)

تقرير

70 ألف كلب شاراد  
تنتظر المنظمات  
الدولية



10

تقرير

الفرب يغمض  
عينيه عن  
بوشنيك  
مناصره غزة  
«مجانين»!

6

تقرير

ألمانيا على  
خط الاشتباك  
اليمن يمنع فك  
الحصار عن العدو



4

طوفان الأقصى

# مفاوضات شاقّة في الدوحة المقاومة ترفض صفقة على مقاس العدو

لليوم الثالث على التوالي استمرّت الاجتماعات التفاوضية في الدوحة، فيما من المقرّر أن يعود الوفد الإسرائيلي المفاوض من قطر إلى الكيان، اليوم، إذا لم يُسجّل تطور كبير في المفاوضات. يستدعي تمديد إقامة الوفد هناك، وبحسب ما نقل المراسل السياسي لموقع «والسلا» الإسرائيلي، باراك رافيد، عن مصادر إسرائيلية، فإن «هناك تقدّماً بطيئاً ومطرّداً»، ولكن «لا تزال هناك ثغرات،

**قرّر «كابينت الحرب» إلغاء صلاحيات بن غفير بشأن تقييد وصول المصلّين إلى المسجد الأقصى في شهر رمضان**

ولم تُقدّم حماس إجابات سواء في ما يتعلق بمسألة عدد الأسرى الفلسطينيين الذين سيُفرج عنهم مقابل كل أسير إسرائيلي، أو في ما يتعلق بمسألة تواجد الجيش الإسرائيلي في غزة، وتفاصيل المؤقّتة غير قادرة على توزيع المساعدات في غزة بسبب الوضع الحساس غير الوسيط، هي رغبة في طرُق أخرى لإيصال المساعدات إلى غزة، ولكن «أفضل حل هو وقف مؤقت لإطلاق النار». ويمكن فهم هذا التصريح في سياق الضغوط لل«تنامعة» التي تمارسها واشنطن على «تل أبيب»، للمسماح بتوسيع

إدخال المساعدات إلى القطاع، وجعل ذلك بنداً في الصفقة المحتملة. لكن، بحسب المعلومات، لا يزال العدو يرفض الالتزام بعدد محدّد وواضح من شاحنات المساعدات، التي سيُعتنّ عليه إدخالها إلى غزة، خلال الهدنة المقترضة. كذلك، يصمّر العدو على رفض عودة الذكور البالغين إلى شمال القطاع - باستثناء المسنّين - وهو ما تعهّد المقاومة تفريقاً للعائلات، وتصرّ على رفضه حتى الساعة. وفي الاطّصار نفسه، دعا رئيس



امرأة تسير امام السفارة الإسرائيلية في واشنطن، حيث علقت صور الاسرى الإسرائيليين (أ ف ب)

المكتب السياسي لحركة «حماس» إن «أي مرونة نديها في التفاوض حرصاً على دماء شعبنا ولوضع بيروت»، جميع الأطراف إلى «المبادرة بكسر مؤامرة التجويع في غزة»، محذراً الاحتلال من الهجوم على مدينة رفح جنوبي قطاع غزة، متوقّفاً إياه بان المقاومة ستصدى له، وشدّد شمال القطاع - باستثناء المسنّين - وهو ما تعهّد المقاومة تفريقاً للعائلات، وتصرّ على رفضه حتى الساعة. وفي الاطّصار نفسه، دعا رئيس

# هشاشة الضغوط تشجّع نتيهاهو: الحرب باقية

موقف لديهم، بان مواصلة الحرب من دون تحقيق أهدافها، تؤثّر سلباً في إنجازاتها المحقّقة إلى الآن. وفي موازاة ذلك، لم تحنّ ثمة خيارات فعلية وواقعية ترشّح إمكانية إسقاط ننتياهو، واختلافه وفقاً لعملية سياسية داخلية، إن تقابل تماسك الموقف الأيديولوجي لمكونات ائتلافه اليميني الفاشي، هشاشة في مركبات المعارضة، التي يتموضع جزء معتد منها إلى جانب رئيس الحكومة، ما يشكّل مناعة إضافية للاخير أمام الضغوط الداخلية والخارجية. وينطبق ما تقدّم على كلّ من الولايات المتحدة

في اتجاه إنهاء القتال لاحقاً. ووفقاً للمعادلات الحالية، وحتى مع تفضيخ سقف التفاوض، لا يزال ننتياهو يعانف في تفاصيل الاتفاق الجزئي، ويماطل ما أمكن في البحث في بنوده وجزئياته، مع وضع عراقيل وطلب تعديلات وتقليص مهل وأحجام. على أنّ تراجع الوسطاء عمّا كانوا ياملون ويسعون إليه في بداية الحرب لم يتبلور إلا بعد تقدير

موقف لديهم، بان مواصلة الحرب من دون تحقيق أهدافها، تؤثّر سلباً في إنجازاتها المحقّقة إلى الآن. وفي موازاة ذلك، لم تحنّ ثمة خيارات فعلية وواقعية ترشّح إمكانية إسقاط ننتياهو، واختلافه وفقاً لعملية سياسية داخلية، إن تقابل تماسك الموقف الأيديولوجي لمكونات ائتلافه اليميني الفاشي، هشاشة في مركبات المعارضة، التي يتموضع جزء معتد منها إلى جانب رئيس الحكومة، ما يشكّل مناعة إضافية للاخير أمام الضغوط الداخلية والخارجية. وينطبق ما تقدّم على كلّ من الولايات المتحدة

في اتجاه إنهاء القتال لاحقاً. ووفقاً للمعادلات الحالية، وحتى مع تفضيخ سقف التفاوض، لا يزال ننتياهو يعانف في تفاصيل الاتفاق الجزئي، ويماطل ما أمكن في البحث في بنوده وجزئياته، مع وضع عراقيل وطلب تعديلات وتقليص مهل وأحجام. على أنّ تراجع الوسطاء عمّا كانوا ياملون ويسعون إليه في بداية الحرب لم يتبلور إلا بعد تقدير

أن العدو «يتوهّم أنه يفرغ معركة طوفان الأقصى من معناها بمزيد من التغوّل على المسجد الأقصى»، لكن بذلك «يؤسّس المحتلّ من جديد لمعارك قادمة يكون الأقصى عنوانها». وفي سياق متصل، وعلى خلفية مطالبة وزير الأمن القومي الإسرائيلي، إيتمار بن غفير، بإقرار تقييد شديد على وصول المصلّين من الداخل المحتلّ والقدس إلى المسجد الأقصى خلال شهر رمضان، قرّر «كابينت الحرب»، في خطوة مفاجئة، إلغاء صلاحيات بن غفير ومنعه عن المشاركة في اتخاذ القرار بشأن هذه القضية، وذلك بعد أن ضغط الوزراء بني غانتس وغادي ايزنكوت ويوسف غالانت على رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، وتوجّهوا إليه بالتحذير من أنه «في قضية متفخّرة لا مكان للاعتبارات الخارجية والسياسية». وبالتالي، لن تكون هناك قيود عمرية لمن يسمح لهم بدخول المسجد خلال شهر الصيام، من فلسطينيي القدس والداخل المحتلّ. وبحسب قرارات «الكابينت»، فإن الشرطة الإسرائيلية هي من ستحدّد من سيدخل إلى الأقصى، وذلك وفقاً للمعلومات الاستخباراتية، حيث سيتمّ منع أي شخص يمكن أن يتسبّب بدخوله بأحداث في المسجد. كما سيتمّ السماح لما بين 50 و60 ألفاً فقط، بالدخول أيام الجمعة.

وتعليقاً على تداول وسائل الإعلام العبرية هذه الأنباء، من دون صدور بيان رسمي، قال بن غفير: «توقع من رئيس الوزراء أن يبقي التقرير الذي يُغيد بانه في قضية المسجد الأقصى، قرّر الانجرار خلف بيتي غانتس القائل بان الاستقرار والأمن يُشترتان بالخضوع والخنوع، وعن تبة نقل الصلاحيات التي هي من اختصاص وزير الأمن القومي إلى مجلس الرؤية المؤمّرة». وفي المقابل، قال رئيس المعارضة الإسرائيلية، يائير لابيد: «هتّى مجلس وزراء الحرب على القرار الصحيح بسحب صلاحيات إدارة المسجد الأقصى خلال شهر رمضان من إيتمار بن غفير»، والجدير ذكره، هنا، أن الإدارة الأميركية مارست ضغوطاً على الحكومة الإسرائيلية للتخفيف من القيود التي أراهاها بن غفير على المصلّين، لافتقاده ان ذلك سيؤجّج الصراع داخل فلسطين وخارجها.

طاوله البحث، تعمل المؤسسة الأمنية، التي تعتقد انها أنجزت عملياً مهماتها في قطاع غزة، على فرض حقائق ميدانية لليوم الذي يلي، وفي مقدمتها تموضع دائم في منطقة عزازلة داخل حدود القطاع، على أن

يكون ذلك جزءاً من الدفاعات التي تعمل عليها لمنع إعادة الاستنساخ لعملية «طوفان الأقصى» في المستقبل. بمعنى آخر، تحرص هذه المؤسسة على فرض إجراءات تتيح إبقاء اليد العليا لها أمنياً وعسكرياً داخل غزة، سواء بهدف تزويد المفاوض السياسي بأوراق ضغط، أو لفرض واقع مغاير ميدانياً، في حال تعذّر التوصل إلى تسويات. واللافت في هذا السياق، خطة ننتياهو

حرّة - يوسف فارس

توحي شدّة المعركة الدائرة في حي الزيتون جنوب شرقي مدينة غزة، بان المقاتلين الذين لم يستريحوا من ضغط القتال طوال 145 يوماً من الحرب، سوى عشرة أيام، عادوا ودخلوا إلى هذه المعركة بكامل عنفوانهم وعتادهم، إذ تواصل الأذرع العسكرية توجيه ضربات نوعية عالية التركيز إلى جيش العدو، الذي أقرّ، أمس، بمقتل ضابطين وإصابة سبعة جنود آخرين بإصابات بالغة الخطورة، بعدما فخر فيهم المقاتلون فتحة نفق، وفق الرواية الإسرائيلية. هذا الأداء النوعي، عزّاه مصدر قيادي في «كتائب القسام»، إلى أن المقاومة كانت تتوقع الخطوة الإسرائيلية الأخيرة، بعدما حصلت على معلومات استخبارية ووثائق اكتشفت من خلالها الأهداف والمسالك المتوقّعة لعملية الاحتلال في الحي، ما أظها للجهزّ لاستقباله بالعبوات الإسرائيلية الأخيرة، حتى إن أحد الرجال الذي كان يقصف بقذائف الهاون، وجّه

# مفاجآت حي الزيتون: المقاومة تثخن العدو

العدو. وإن أكّد القيادي «القسامي» أن الخسائر الإسرائيلية في «الزيتون» كبيرة جداً، أقرّ وزير الأمن الإسرائيلي، يوآف غالانت، في مؤتمره الصحافي مساء أمس، بأنّ خسائر جيشه في معارك غزة «كبيرة وفادحة».

ومن حي الزيتون أيضاً، نشر الإعلام العسكري التابع له «القسام»، مشاهد جديدة أظهرت المقاومين وهم يلاحقون البيات العدو بقذائف «البايسن 105» و«عويوت «الشواظ»، فيما العامل المشترك في كل المشاهد المنشورة، هو الجرأة العالية في العمل من تحت الطائرات المسيّرة وسائط الرقابة، فضلاً عن الاحترافية العالية في استخدام قذائف «البايسن» من مسافات كبيرة. وإلى جانب ذلك كله، ظهر جنود وحدة المدفعية، وهم يدوّن تحشيدات العدو بالعبوات من القذائف، ومن نقاط متعدّدة، ليبدو العنصر الغالب على المقطع الأخير الذي سُجّل أمس، هو العمل المرصّ، والاعصاب الجاردة في توجيه الرسائل، حتى إن أحد الرجال الذي كان يقصف بقذائف الهاون، وجّه

قالت «سرايا القدس» إن مقاومتها استهدفوا دبابة «ميركافا» وجرافة «دي 9» بقذائف «التاندوم» وال«إر» في حي، فيما أعلنت «القسام» أنها فجّرت دبابة غربي مسجد الشافعي

الأرض الموسمية التي تبيت في فصل الشتاء، إلى وجبة الغذاء الرئيسية للسكان. نباتات من مثل الخبّيزة والسلق، يتناولها الناس بشكل يومي. تبيت تلك النباتات في البرية، وتباع بأسعار مناسبة. لكن المشكلة، وفق ما تقوله أم شعبان، هي أن الخبّيزة بحاجة إلى الخبز، والطحين مفقود، مضيفة في حديث إلى «الأخبار» «حتى نطيع الخبّيزة، لازم نقتل طحين القمح أو الذرة. وعلى رأسها «كمال عدوان» والعودة»، توقّفا تماماً عن العمل، جراء نفاذ الوقود والشخّ الشديد في المستشفيات الطبية. أما وزارة الصحة في القطاع، فأكدت، أمس، أن أربعة أطفال توفوا، فيما سبعة آخرون في حالة حرجية، نتيجة الجفاف وسوء التغذية في «كمال عدوان».

كذلك، تحدّث شهود، إلى «الأخبار»، عن ثلاث حالات وفاة بسبب الجوع أو التسهم، حصلت خلال اليومين الماضيين، شملت الطفلة إلهام جحا من حي التفاح، وأهوار الشنباري من بيت حانون، وخالد حجازي من مخيم جباليا. والأولى لم يتجاوز عمرها العشرة أعوام، ويقول الأطباء إنها قضت من آثار سوء التغذية، فيما الحالات الثانية والثالثة قضى صاحباهما نتيجة إصابتهما بتسمّم بعد تناولهما خبزاً مصنوعاً من أعلاف الحيوانات.

على الأرض، وتحديداً في سوق مخيم جباليا المركزي في محافظة شمال غزة، تبدو بسطات الباعة خالية من كل السلع الأساسية: البقوليات والمعاليات والطحين، وحتى الطحين المصنوع من علف الدواب، نفذ تماماً. المعروض فقط، كميات وافرة من السلع التكميلية، من مثل التسكافيه والمكسرات الباهظة الثمن، وعلب صلصة الطماطم، والتوابل، ويقول أبو حامد، هو صاحب إحدى البسطات، لـ«الأخبار»، إن «كل ما هو موجود أمامكم، لا يمكن استخدامه كوجبة طعام، تتوفّر لدينا توابل شاورما، ولا يوجد أي نوع من التحوّم، تتوفّر بهارات للسّمك، ولا توجد أسماك، تتوفّر صلصة الطماطم ولا توجد المعكرونة».

ماذا يأكل الناس إذا؟ منذ شهر، تحوّلت أعشاب

الشكر إلى المقاومين في لبنان. وفي محور القتال في مدينة خانينوس، جنوبي قطاع غزة، أعلنت الأذرع العسكرية لفضائل المقاومة تنفيذ عدد من المهام القتالية، إذ نفذوا عملية خلف خطوط العدو، من تمكّن لمصابر مبدائية، «تمكّن المقاومون من التسلّل خلف مواقع تخميم ومبيت العدو في محيط مستوطنة نتساريم، وأغاروا على الجنود بالأسلحة الرشاشة والقنابل الفريدة من مسافة قريبة جداً، ما تسبّب بمقتل وإصابة عدد من الجنود». هذا التطوّر، يرى فيه المصدر ذاته، «نموذجاً من قدر المرونة والتكيف مع أصعب الظروف، وأيضاً التحكّم في معطيات وأدوات الميدان». في محصلة الأمر، لخصّ أحد المقاومين الذين ظهرها في مقطع «القسام» المسجّل في حي الزيتون، الشكل المستقبلي لهذه المعركة، مستحضراً عبارة عمر المختار الشهيرة: «نحن لا نستسلم». ننخصر أو نموت».

# الموت جوعاً يتمدّد في شمال غزة

الساحنات، مساراً محدداً، تُلقَى فيه كميات الطحين الشحيحة، في شارع الرشيد بالقرب من دوار التالبيسي، فيما يندفع الآلاف من المواطنين، في اتجاه شاحنة طحين واحدة. هناك، تدور معارك البقاء، وينتهي الحال باكثُر الطحين مخلوطاً بالرمال والوحل. أما حملات «النشامى»، فقد «كسرت»، أول من أمس، للمرة الأولى، حدود الحظر الجغرافي، وتحدّثت إحدى الطائرات العربية لإسرائيل، ونفّذت عملية إنزال جويّ، يتيمة، فوق المستشفى الإندونيسي شمال غزة. وفيما تجمّع الآلاف من المواطنين هناك، لم تكن شحنة المساعدات السخية سوى أربع كراتين صغيرة تحوي واحدة منها على حفازات «باميرز» للأطفال، والثانية على 10 كيلوغرامات من المعكرونة، والثالثة على عدد محدود من المعلبات. عقب ذلك، عاد الناس إلى منازلهم، خائنين، وجائعين.

حملات «النشامى» قد «كسرت»، للمرة الأولى، حدود الحظر الجغرافي (أ ف ب)



حملات «النشامى» قد «كسرت»، للمرة الأولى، حدود الحظر الجغرافي (أ ف ب)



# أول دخول ألماني على خط الاشتباك اليمني يمنع فكّ حصار العدو

صنّاء - رشيد الحداد

أحبطت صنّعاء محاولة أميركية - بريطانية - ألمانية لتدمير سفن محظور مرورها يمينياً في البحر الأحمر، وأكدت مصادر ملاحية مطلّعة، لـ«الخبار» أن البحرية اليمنية اعترضت قافلة مكوّنة من ثلاث سفن، واحدة يونانية وثانية إماراتية كانتا متجهتين نحو إسرائيل، وقافلة بريطانية حاولت اختراق الحظر بحماية عدد من السفن العسكرية الأميركية والبريطانية في جنوب البحر الأحمر. ويمثّل هذا الاشتباك الذي امتدّ خمس ساعات، أول دخول ألماني على خط النار، من خلال الفرقاطة «هيسن» التي شاركت الأميركيين والبريطانيين فيه.

حكومة عدن تلّقت تحذيرات سعودية وروسية من مغبة تفويض مسار السلام

وستكون لتلك المشاركة تبعات باعتبار أن الفرقاطة الألمانية تعمل ضمن المهمة الأوروبية «أسبيديس» التي يفترض أنها منفصلة عن تحالف «حارس الازدهار» الذي تفوّه أميركا، وكانت قد أبدت عدم رغبتها في الاشتباك مع القوات اليمنية.

وأشارت المصادر إلى أن إحدى السفن التي ترغف علم اليونان، كانت متّجهة إلى موانئ العدو، وتجاهلت تحذيرات البحرية اليمنية، وحاولت الاستمرار في المرور بمرافقة السفن العسكرية في المنطقة الواقعة بين مضيق باب المندب وجزيرة حنّيش. وفي أعقاب رفض السفينة اليونانية لهجوم يمني، وقالت إن أصوات الانفجارات كانت تسمع في كل أرجاء الساحل الغربي في الخوكة ومنطق رغبتها، ذكرت شركة الأمن

الأخريين بالقوّة، فكان الرد من قبل قوات صنّعاء بأن خاضت اشتباكاً بحريا مباشراً مع اليوارج الأجنبية. وأوضّحت مصادر محلية في الساحل الغربي، بدورها، في حديث إلى «الخبار»، أن اليوارج الأميركية والبريطانية والبارجة الألمانية أطلقت نيران مدفعيتها بشكل كثيف في أعقاب تعرض السفينة اليونانية لهجوم يمني، وقالت إن أصوات الانفجارات كانت تسمع في كل أرجاء الساحل الغربي في الخوكة ومنطق تخرى.

البحري البريطانية «أميري» أنها سجلت حوادث جديدة في البحر الأحمر، أبرزها سقوط صواريخ بالقرب من سفن شحن إماراتية ويونانية وبريطانية. وبحسب الشركة البريطانية، فإن سفينة شحن ترغف علم جزر المارشال ومملوكة اليونان أبلغت عن سقوط صاروخ كروزّ إلى يمينها، على بعد نحو 68 ميلاً بحرياً من مدينة الحديدة، بالتوازي مع إحبار سفينة مواد كيميائية تنبع الإمارات على بعد نحو 50 ميلاً من الساحل الغربي لليمن، فيما أظهرت مواقع

متخصصة بالملاحة البحرية وجود سفينة نفط بريطانية تعرف بـ«سكاي 1» على بعد 60 ميلاً من الشاطئ نفسه، لحظة الهجوم الصاروخي اليمني الواسع. وكانت السفن الثلاث، وفق المصادر الملاحية، ضمن قافلة بحرية تحاول كسر الحصار اليمني على إسرائيل. وفيما لم يصدر بيان رسمي من بروج من التحالف الأميركي - البريطاني، بدعم من الفرقاطة الألمانية، حماية القافلة، إلا أن القوات اليمنية أعلنت أنها بصدد تغيير مسارها. كذلك، أكدت وكالة



الفرقاطة الألمانية هيسن، الخطرت على جانب واشنطن ولندت في قناة البحر الأحمر (أ ف ب)

طائراتها وسفنها اعترضت خمس طائرات تابعة لصنّعاء في البحر الأحمر، مؤكدة أن الطائرات المسيرة هدّت سفن البحرية الأميركية وسفن القيادة ووزارة الدفاع في عدن، وفي الوقت نفسه، أكدت مصادر ميدانية، لـ«الخبار»، أن قوات صنّعاء استخدمت طائرات مسيرة وصواريخ بحرية، خلال محاولة قبل قوات صنّعاء عن الاشتباك، إلا أنّ بياناً للقيادة المركزية الأميركية كشف عن تعرّض سفنها وبوارجها اليمنية لتلك السفن التي تصعدت تغيير مسارها. كذلك، أكدت وكالة

الأنباء الألمانية تعرّض «هيسن» لهجوم في البحر الأحمر، إلا أن الجانب الألماني زعم تمكّن قواته من إسقاط طائرتين مسيرتين يمنتتين. وتزامنت الاشتباكات الجديدة مع تنفيذ طائرات أميركية - بريطانية غارات على جزيرة لبوان في البحر الأحمر، للمرة الأولى منذ بدء العدوان الأميركي - البريطاني على اليمن في تشرين الثاني الماضي. وفي وقت تلّقت فيه الحكومة الموالية للتحالف السعودي - الإماراتي في عدن تحذيرات سعودية وروسية، خلال اليومين الماضيين، من مغبة تفويض مسار السلام، حيث اعتبرت الرياض وسكسو أنّ الانقلاب على اتفاق وقف إطلاق النار السائد في اليمن منذ مطلع نيسان 2022، غير ممكن، بحسب مصادر مطلّعة تحدّثت إلى «الخبار»، فإن بريطانيا استدعت، أمس، بشكل عاجل إلى لندن، قائد الفصائل الموالية للإمارات في الساحل الغربي، طارق صالح، في أعقاب هجوم وُصف بـ«المتشنج» لوزير الدفاع البريطاني، غرانت شابس، على اليمن، مع إحقاق بلاده في تأمين سفنها، وتصاعد المخاوف من تبعات اقتصادية كارثية لذلك وأفادت المصادر بأن طارق صالح كرز العروض السابقة التي قدّمها رئيس «المجلس الرئاسي»، رشاد العلمي، للأميركيين والبريطانيين، لتفجير الوضع على الساحل الغربي، وهو ما أثار ردة فعل مناهضة لهذه التحركات غير المنسقة مع حكومة عدن، التي وصفتها بـ«الانفرادية»، وبنائها تعكس رغبة قادة الفصائل الإماراتية في الإجتاز بملف البحر الأحمر.

وبحسب مصادر استخبارية في الساحل الغربي، فإن بريطانيا تنسّق بالفعل مع الإمارات، وتسعى إلى التصعيد البري على سواحل البحر الأحمر، بعد اعتراض السعودية على خطة أميركية سابقة قدمتها السفارة الأميركية في الرياض لوزير الدفاع في عدن، اللواء محسن الداعري، واشترطت فيها هيكلة كل الفصائل الإماراتية والسعودية، وتاطيرها تحت قيادة وزارة الدفاع في عدن، مقابل تقديم دعم للتصعيد العسكري البري، والسيطرة على مناطق محاذية للبحر الأحمر تحت زريعة تامين الملاحة البحرية والتجارة الدولية، في المقابل، تستعد صنّعاء لأي مواجهات هناك، وسبق لها أن دفعت بقوات نخبة إلى تلك المناطق في إطار استعدادها لأي تصعيد متبّغت بدعم أميركي - بريطاني.

رأب الله - أحمد الحمد

يبرز اسم عضو «اللجنة المركزية لحركة فتح»، مروان البرغوثي، على رأس قوائم الأسرى الذين تطالب حركة «حماس» بالإفراج عنهم في أي صفقة تبادل مع العدو، إلى جانب أمين عام «الجبهة الشعبية» أحمد سعادت، والقيادي في «كتائب القسام» عبد الله البرغوثي. ويُعدّ مروان البرغوثي من أكثر الوجوه شعبية داخل فلسطين وخارجها، فيما كان يتصرّف، منذ سنوات، استطلاعات الرأي العام، والتي أظهرت أنه الوحيد القادر على الفوز في أيّ انتخابات لرئاسة السلطة في حال جرت، في ما يشكّل خطراً على كثير من الطامحين، وتحديداً من قيادات السلطة التي تمّني نفسها بخلافة محمود عباس. ويُنظر إلى البرغوثي الذي ينحدر من بلدة كوبر (قضاء رام الله)، ويبلغ من العمر 64 عاماً، والمعتقل منذ عام 2002 (5 مؤبدات و40 عاماً) على أنه من الجيل الشاب الذي كبر في الأراضي المحتلة، وشارك في الانتفاضتين الأولى والثانية، ويُعتد على نطاق واسع أنه الوحيد القادر على «تغيير وجه السلطة الفلسطينية»، علماً أنّ الرجل استمدّ شعبيته من نضاله ضدّ الاحتلال، ومكوثه لأكثر من عقدين خلف القضبان، فضلاً عن أنه ظلّ يمثّاي عن كل شبهات الفساد التي تلاحق القيادات الفلسطينية داخل السلطة. من جهتها، تعتقد حركة «حماس» أن الإفراج عن البرغوثي سيهدّد الطريق أمامه لقيادة حركة «فتح» وريثاً أيضاً السلطة الفلسطينية. وهو ما قد يلقي بظلالاً إيجابية على الحالة الوطنية الداخلية، أيضاً، ليس خافياً أنّ إصرار «حماس» على الإفراج عن البرغوثي وسعادت، من شأنه أن يرفع من أسهمها على مستوى الشارع الفلسطيني، إذ سيبيّن أنها متخلّطة من الفئوية. وفي المقابل، تترك السلطة وقياداتها الحضور الكبير لمروان في الشارع الفلسطيني، رغم اعتقاله وتعيينه، خصوصاً أنّ «أبو القسام» كان في صياغة اتفاق الفصائل الفلسطينية عام 2003، كما شكّل تحدياً أيضاً لقيادة السلطة التي أزدت في أكثر من مناسبة تنحيته عن المشهد السياسي، وتخبّيه عن الترشّح لانتخابات الرئاسة عام 2005. لصلحة أبو مارن، وهي المحاولة التي تكرّرت عندما رشّح البرغوثي نفسه على رأس قائمة لخوض الانتخابات التشريعية من القيادي في «فتح» ناصر القدوة، والتي كان مرّعباً إجرائها عام 2021، ومناقشة قائمة حركة «فتح» وآثار قرار البرغوثي، وقتذاك، غضب عباس وقيادة الحركة، التي دفعت بوزير الشؤون الدينية، حسين الشيع، لزيارته في السجن لثبته عن قراره، ولكنه فشل

بورتريه

## المقاومة تطالب بالقادة الأسرى مروان البرغوثي على رأس القائمة



اعلن بت غفير، منتصف شباط الجاري، نقل الأسير البرغوثي من سجن «عوفر» العسكري إلى العزل الانفرادي في سجن آخر

التي دفعت عباس إلى إلغاء الانتخابات. وتعيش حركة «فتح» منذ خسارتها في انتخابات عام 2006 انقسامات داخلية عميقة، اتسعت مع فصل شرعية كبيرة من قيادات الحركة وعناصرها منّ وصفوا بـ«التجنّح» والمسويين على القيادي الفصول من «فتح» محمد دحلان، وأيضاً منّ يتقدّمون السلطة ولذا، يُعتدّ أنّ البرغوثي قادر على «إحداث نوع من الحركة» أو إحداث مصالحة وطنية مع الفصائل والقوى الفلسطينية، وإصلاح المؤسسات، سواء «منظمة التحرير» أو السلطة الفلسطينية.

من جهتها، ربما تجد الولايات المتحدة والدول الغربية في الإفراج عن الرجل ضرورة سياسيةٍ مرحلّة ما بعد الحرب أخذاً في الحسبان ادعائها السعي إلى إحياء

مسار سياسي، غير أنّ حكومة بنيامين نتنياهو اليمينية التي ترفض أي مسار من هذا النوع، بل تعارض حتى لعب السلطة أيّ دور في قطاع غزّة بعد الحرب. قد ترفض الإفراج عن البرغوثي، رغم أنّ بعض قادة الاحتلال السابقين يروّجون لكون الأخير الوحيد القادر على قيادة ما يسمونها «دولة فلسطينية قوية، يمكنها أن توفرّ الأمن لإسرائيل». وفقاً لعامي آيالون، الرئيس السابق لجهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك)، ومطالب آيالون، في تصريحات أخيراً، بالإفراج عن البرغوثي، قائلًا إن «قيام دولة فلسطينية ليس فقط مصلحة إسرائيلية يجب الموافقة عليها، بل يجب الإفراج عن البرغوثي ليقود محادثات إقامة الدولة وتولّي رئاستها أيضاً». وأضاف: «مروان هو الزعيم الفلسطيني الوحيد الذي يمكن انتخابه، ليقود سلطة فلسطينية شرعية تجاه طريق الانفصال عن إسرائيل بالتراضي».

ويبرز اسم مروان البرغوثي في الانتفاضة الأولى عام 1987، وتحديداً في تشكيل «القيادة الموحدة»، وسرعان ما أصبح مطارداً من قوات الاحتلال الإسرائيلي، حتى اعتُقل وأبعد إلى الأردن بقرار من وزير الأمن الإسرائيلي حينه، إسحاق رابين. وقد عاد إلى الضفة الغربية في نيسان 1994 عقب توقيع «اتفاقية أوسلو»، وتولّى منصب أمين سر حركة «فتح»، في الضفة الغربية، وتم انتخابه عضواً في المجلس التشريعي الفلسطيني عن دائرة رام الله عام 1996 وعام 2006، وكان الأصغر سناً بين النواب، كما كان من أبرز الوجوه في الانتفاضة الثانية. إذ قاد كتائب «شهداء الأقصى» وحزب على قتال إسرائيل، ونجا من عدّة محاولات اغتيال فاشلة، أبرزها قصف موكبه أمام مكتبه في رام الله عام 2001.

ما أسفر عن استشهاده مرافقة مهند أبو حلاوة. ومع استمرار العدوان على قطاع غزّة، وأزدياد التحذيرات الأمنية من مغبة انفجار الأوضاع في الضفة، وتحديداً خلال المدة المقبلة، وبرز اسم مروان البرغوثي على رأس الأسماء المنوي الإفراج عنها والتي تطالب بها المفارعة، أعلن وزير الأمن القومي الإسرائيلي، إيتان بن غفير، منتصف شباط الجاري، نقل الأسير البرغوثي من سجن «عوفر» العسكري إلى العزل الانفرادي في سجن آخر، يدعى وجود معلومات عن انتفاضة مخطّط لها من قبله في الضفة.

– تضرّرت في تلك المنطقة (رغم أنّ Seacom وTGN هما في الواقع نظام اتصالات بحرية، وأن الأضرار التي لحقت بها كانت نتيجة لهجمات شنّها اليمن، وأن الإصلاحات قد تستغرق ما يصل إلى 8 أسابيع، في المقابل، اعتبر بعض النشطاء السعوديين أنّ محاولة للتقليل من تأثير العمليات، أما وزير الدفاع البريطاني، مقرر، ورجحوا أن يكون تحالف «حارس الازدهار» قفّال في تصريحات وُصفت بالمثيرة للدهشة والسخرية معاً، إن «الحوثيين كانوا ضدّ حماس عام 2015 والآن يتظاهرون دعماً لها، مستغلّين مأساة الناس في غزّة». واعتبر أحد النشطاء أنّ مثل هذه التصريحات يتم توجيه الذباب الإلكتروني على أسسها، لفضرها ومحاولة خلق شرخ بين قوتين حلفيتين، ولكن أنّ يدلّي بها وزير الدفاع البريطاني، فهذا دليل على أنّ حالة بلاده وحلفائها أصبحت صعبة فعلاً، وأنّ «الذباب» فشل في أداء مهمته.

وأمركا التي قتلت نحو مليوني عراقي بشكل مباشر وغير مباشر، ومئات الآلاف من الأفغان، تحدّثت في خليج عدن في 18 الجاري وتحمل على متنها أسدمة، لتغرق، رغم وجود إمكانية لسحبها إلى ميناء عدن أو ميناء جيبوتي، فهي يمكن لتخمس معالها بما يلي: أولاً: تركّز الدعاية الأميركية على الاستهدافات اليمينية تؤثّر على المساعدات الإنسانية للشعب اليمني، وكذلك للدول الفقيرة في العالم بسبب تضرّر سلاسل إمداد الغذاء والدواء، وبالمخصوص في الدول المجاورة لليمن من مثل إثيوبيا والسودان وغيرها. وثلاً: تخويب البيانات الأميركية السياسية أو العسكرية، في هذا الإطار، من إحصاءات عن الأضرار الإنسانية.

وإذ تركزت الولايات المتحدة السفينة البريطانية «روبيمار» التي استهدفها البحرية اليمينية في خليج عدن في 18 الجاري وتحمل على متنها أسدمة، لتغرق، رغم وجود إمكانية لسحبها إلى ميناء عدن أو ميناء جيبوتي، فهي يمكن لتخمس معالها بما يلي: أولاً: تركّز الدعاية الأميركية على الاستهدافات اليمينية تؤثّر على المساعدات الإنسانية للشعب اليمني، وكذلك للدول الفقيرة في العالم بسبب تضرّر سلاسل إمداد الغذاء والدواء، وبالمخصوص في الدول المجاورة لليمن من مثل إثيوبيا والسودان وغيرها. وثلاً: تخويب البيانات الأميركية السياسية أو العسكرية، في هذا الإطار، من إحصاءات عن الأضرار الإنسانية.

يتبين أن أكثر الجهات واقعية في قراءة الوضع المعقّد، العسكريون الأميركيون والسابقون والحاليون

وعلى ذلك، علّق أحد النشطاء اليمنيين بالقول إنّ «أميركا التي تفشل أبناء غزّة بكل أدوات القتل، وتمنع عنهم قطرة الماء الواحدة، وحاصرت اليمن وقامت بتجويعه 9 أعوام، وقادت العدوان عليه،

على أنه إزاء فشل ضربياتها العسكرية، لا تقف واشنطن مكتوفة الأيدي، بل إنها لجأت إلى رسم خطة موازية، وبدات العمل بها بهدف الضّغط على صنّعاء. وفي هذا السياق، كشفت شبكة «سي إن إن» أن وزارتي الخارجية والدفاع تعلمان على تاليب اليمنيين العاديين والمجتع الدولي ضدّ «أنصار الله» بشكل أكبر، وهما بدأتا بتحديتي رواية اليمن عبر نشر رواية أخرى، يمكن لتخمس معالها بما يلي: أولاً: تركّز الدعاية الأميركية على الاستهدافات اليمينية تؤثّر على المساعدات الإنسانية للشعب اليمني، وكذلك للدول الفقيرة في العالم بسبب تضرّر سلاسل إمداد الغذاء والدواء، وبالمخصوص في الدول المجاورة لليمن من مثل إثيوبيا والسودان وغيرها. وثلاً: تخويب البيانات الأميركية السياسية أو العسكرية، في هذا الإطار، من إحصاءات عن الأضرار الإنسانية.

يتبين أن أكثر الجهات واقعية في قراءة الوضع المعقّد، العسكريون الأميركيون والسابقون والحاليون

وعلى ذلك، علّق أحد النشطاء اليمنيين بالقول إنّ «أميركا التي تفشل أبناء غزّة بكل أدوات القتل، وتمنع عنهم قطرة الماء الواحدة، وحاصرت اليمن وقامت بتجويعه 9 أعوام، وقادت العدوان عليه،



المركة المسكرية ضد صنّعاء، تواريخها اخرها دعائية (أ ف ب)



# الغرب يغمض عينيه عن بوشنيك مناصرو غزة «مجانين»!

## خضر خروبي

لم تحجب قساوة مشهد الطيار الأميركي، أرون بوشنيك، وهو يحرق نفسه أمام مبنى السفارة الإسرائيلية في واشنطن، احتجاجاً على سياسات بلاده الداعمة للعدوان على غزة، الهزائل النسبي في التغطية الإعلامية الأميركية للحدث. فوسائل الإعلام هذه، والتي في كثير من الأحيان «تجنّد» صفحاتها وكشايها لإغراق سيل من التحليلات شبه اليومية حول قضايا متخوعة، وبخاصة تلك التي تندرج ضمن «سلم أولوياتها التحريرية»، كالقضايا الفلسطينية المحتلة بـ«الإرهاب»، كما تراها واشنطن، أو بعض الجوانب «السطحية» المتعلقة بالعرب والمسلمين، وبلداتهم، وجدت نفسها غير معنية هذه المرة، ومستويات متفاوتة، بالذهاب إلى ما هو أبعد من الخوض «الجوهر» في الدوافع السياسية للطيار الذي قضى وهو يرعد: «فلسطين حرة»، مكتفية بالسردية الخبرية للحدث.

## هبوطاً بسارية» واضطرابات عقلية

اكتفت شبكة «سي إن إن» بعرض تقرير إخباري قصير عن الواقعة، شأنها شأن شبكات تلفزيونية أميركية أخرى، على غرار «سي بي إس» و«فوكس» التي حاولت التركيز على الجول «الاشتراكية» لبوشنيك، والتعاطف الذي أثارته الواقعة لدى بعض التيارات اليسارية في البلاد، وفي طليعتها «منظمة الاشتراكيين الديمقراطيون الأميركية»، وهي منظمة عمالية تستمد جذورها التظيمية تاريخياً مما كان يُعرف بـ«الحزب الاشتراكي الأميركي»، ولدى من وصفتهم بـ«المرشحّين الرئاسيين اليساريين»

رفضاً لـ«الإبادة الجماعية الدائرة في غزة»، أن الأخير كأن يحمل أفكاراً «اناركية»، أو ما يُطلق عليه «مذهب الفوضوية» الراج، كلسفة سياسية واقتصادية، في صفوف اليساريين داخل الولايات المتحدة، مشيرة إلى حضوره فعاليات نظّمها ناشطون محسوبون على التيارات الاشتراكية، ومشاركته وإياهم في نشاطات ذات طابع خيري، كتقديم الطعام والملابس للمحتاجين (إطلاق النار في غزة»، حاولت مجلة «نيوزويك» التلميح إلى وجود اضطرابات عقلية يعانيتها الرجل. أما صحيفة «واشنطن بوست» الصحفية والأرضية الفلسطينية المحتلة، خلافاً لزميلاتها الخلفيات الاجتماعية والفكرية لبوشنيك (تطوّع في صفوف الجيش الأميركي في أيار 2020)، وأنّ بأسلوب لا يخلو من التوهين بـ«الانتماء القومي» للرجل، من بوابة التصويب على قناعاته الفكرية والسياسية ذات الطابع الاشتراكي، «المشيطنة» في وسائل الإعلام الأميركية، كاشفةً في تقريرها الصادر ضمن الملحق الخاص بـ«أخبار الجريمة والسلامة العامة»، أن الطيار البالغ من العمر 25 عاماً، والذي كان يخدم بصفته خبيراً في مجال الدفاع السبيراني في سرب دعم الاستخبارات الرقم 3 داخل قاعدة «سان أنطونيو لاند» في ولاية تكساس، انتمى خلال فترة معينة من حياته إلى مجموعة دينية متخرة للجدل، تطلق على نفسها «جماعة المسيح»، ويجمع ما بين إبانها توق إلى الشعور بالانتماء المجتمعي، وتسود بين صفوفهم رغبة في الانسحاب إلى الجيش تشكل من أشكال «الانضواء تحت مجموعة علميا متنفذة». وأوردت الصحيفة، نقلاً عن اصدقاء مقربين من الطيار الذي أحرق نفسه

## ثقة من اصر على توصيف ما فعله بوشنيك ك «حادثة انتحار، من قبل شخص مختل عقلياً»

صراحة» تجاه ممارسات القيادتين السياسية والعسكرية للبلاد، مؤكدة أن «غضبه وخيبته حبال الدور الأميركي في حرب إسرائيل على قطاع غزة» مرّدهما إلى «أن أحداً من المسؤولين الأميركيين لا يلقى أذناً صاغية لمطالب المتظاهرين التي تجري أسبوعياً» في أنحاء مختلفة من البلاد.

## بين التعاطف والرفض

فور شيوخ خبر إحراق بوشنيك نفسه، تفاوتت ردود الفعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي بين من رأى، وبخاصة في صفوف الناشطين الأميركيين المعارضين للحرب، أن ما أقدم عليه الرجل يُعدّ بمثابة «عمل بطولي»، وفق ما ذهبت إليه الناشطة السياسية آية حجازي،

وأنه جاء ليحدث «هزة على مستوى اللوجدان) العالمي، في موازاة الدعوة إلى استيقاظ العالم من سباته حيال ما يجري، والانعقاد من عملية غسل الأدمغة، وحرف الأنظار الذي تمارسه الديستوبيا الغربية» حيال مجريات الحرب في غزة، كما جاء على لسان الصحافية الأميركية، كايتلين جونستون؛ وبين من حدّر قام به الطيار اتباع هذا الأسلوب كسبيل للاحتجاج على السياسات القائمة. وفي مقابل إصرار كتيرين من رواد تلك المواقع من الأميركيين

عرب سياسيون عن تفهّمهم لدوافع بوشنيك، وفي طليعتهم السيناتور الديمقراطي، بيرني ساندرز، حين قال إن إحراق الرجل نفسه «يعتبر عن مدى عمق حالة اليأس التي تتّباب الكثيرين حالياً بسبب الكارثة الإنسانية المرّوعة التي تحدث في غزة»، مضيفاً أنّه يتعيّن على الولايات المتحدة، الواقعة في عزلة دولية بسبب موقفها من الحرب، «أن تتقف في وجه تفتيتها، وأن تحرص على عدم استمرارها في القيام بذلك». بدورها، أعربت المرشحة عن «حزب



تظاهرة رجم خلالها المشاركون اامام فلسطين وصور بوشنيك امام مركز تجنيد الجيش المبرك في نيويورك (اف ب)

عرب سياسيون عن تفهّمهم لدوافع بوشنيك، وفي طليعتهم السيناتور الديمقراطي، بيرني ساندرز، حين قال إن إحراق الرجل نفسه «يعتبر عن مدى عمق حالة اليأس التي تتّباب الكثيرين حالياً بسبب الكارثة الإنسانية المرّوعة التي تحدث في غزة»، مضيفاً أنّه يتعيّن على الولايات المتحدة، الواقعة في عزلة دولية بسبب موقفها من الحرب، «أن تتقف في وجه تفتيتها، وأن تحرص على عدم استمرارها في القيام بذلك». بدورها، أعربت المرشحة عن «حزب

عرب سياسيون عن تفهّمهم لدوافع بوشنيك، وفي طليعتهم السيناتور الديمقراطي، بيرني ساندرز، حين قال إن إحراق الرجل نفسه «يعتبر عن مدى عمق حالة اليأس التي تتّباب الكثيرين حالياً بسبب الكارثة الإنسانية المرّوعة التي تحدث في غزة»، مضيفاً أنّه يتعيّن على الولايات المتحدة، الواقعة في عزلة دولية بسبب موقفها من الحرب، «أن تتقف في وجه تفتيتها، وأن تحرص على عدم استمرارها في القيام بذلك». بدورها، أعربت المرشحة عن «حزب

## العراق

# محافظات بلا حكومات: «جيوش الفائزين» تتنازع المناصب

## بغداد - فقار قاضل

بعد تسعين يوماً من إجراء انتخابات مجالس المحافظات في العراق، لم يتمخّن بعض تلك المحافظات من حسم تشكيل حكوماتها المحلية نتيجة الصراعات الطائفية والعرقية داخلها، ولا سيما في مدينتي ديالى وكركوك المختلطين، ما دفع برئيس مجلس الوزراء، محمد شياع السوداني، إلى التدخل شخصياً لحلحلة الأزمة. ويعدّ مصادقة السلطة القضائية على نتائج الانتخابات، استطاعت المحافظات الجنوبية والوسطى ذات الغالبية الشيعية، وتلك الغربية ذات الغالبية السنية، تشكيل حكوماتها، باستثناء حسم منصب محافظ صلاح الدين بعد رفض رئيس الجمهورية، عبد اللطيف رشيد، التوقيع على الرسوم الجمهوري الخاص بتعيينه. أما في كركوك، فتتفاعل أزمة غياب التوافقات بين المكونات إلى درجة عدم توصلها إلى تشكيل الحكومة المحلية، رغم أنّ المحافظة لم تشهد انتخابات منذ عام 2005 بسبب الخلافات العرقية المستمرة على المدينة.

واتفق السوداني، الخميس الماضي، مع القوى السياسية في المحافظة، على تشكيل ائتلاف إدارة موحد يضم القوى الفائزة في الانتخابات الأخيرة، وذلك تمهيداً لإنهاء الصراع حول تشكيل الحكومة المحلية، فيما يبقى الائتلاف تحت رئاسة السوداني حتى حسم الملف، وتؤكد مصادر مقربة من رئيس الحكومة، لـ«الأخبار»، أن الأخير «سيزور كركوك قريباً ويلتقي مع القوى السياسية هناك، لتقريب وجهات النظر وحسم ملف تشكيل الحكومة في غضون شهر واحد». وتضيف أن «السوداني تواصل أيضاً مع زعيم تحالف «نخبة» هادي العامري، للإسراع في اختيار محافظ ديالى، للاتبعاد عن صراع طائفي وعشائري بدأ يتصاعد بين قيادات العشائر ورؤسائها من المكونات السني والشيعي». والجدير ذكره، هنا، أن عددة الصراع في ديالى عشائرية - مذهبية، وتور حول توزيع المناصب، وخاصة منصب المحافظ المتنازع عليه داخل عشيرة واحدة هي «بني تميم، التي تميل إلى منظمة «بدر» بزعامة العامري، علماً أن الأخير كان قد رفض 15 مرشحاً، غالبيةهم من أبناء العشيرة، لمنصب المحافظ. وفي هذا السياق، ترى مصادر سياسية من المحافظة، في حديث إلى «الأخبار»،

أن «منصب محافظ ديالى سيبقى للمحافظ الحالي مثنى التميمي، وهو مرشح منظمة بدر»، فيما يعتقد قيادي في حزب «الدعوة» أن «المنصب سيجسّم لمصلحة حركة المشائر المنضوية ضمن ائتلاف دولة القانون والتي يرأسها النائب، ياسر صخيل، والمتيقّ حالياً فقط ترشيح شخصية مقبولة للمنصب».

وبالعودة إلى كركوك، يعتبر رئيس الكتلة التركمانية في المحافظة، أرشد الصالحي، أن «الحل الوحيد لأزمة محافظة، أن يكون هناك تناوب في منصب المحافظ بين المكونات الكردية والشيعية، ويعتبر رئيس المرشح لمنصب محافظ ديالى، علي الخوام، بدوره، إلى أنّ هناك انقساماً طويلاً يحث للكرة الأولى داخل الكتل السياسية، بمعنى أن هناك فائزين من الشيعية والسنة والكرد، يقابلهم فائزون آخرون من المكونات نفسها، وإنما من عشائر أخرى أو أقحاذ أخرى في القبيلة ذاتها، وبين الفريقين تنافس شديد وجزء منه هو ممارسة ديموقراطية». وبلغت الخوام، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أن الاتفاقات التي جرت بين تحالفت «استحقاق ديالى» و«الأساس العراقي» و«عزم» وحزب «تقدم» كانت لغرض اختيار محافظ يمثل الجميع، وخاصة بعد فشل مجلس محافظة ديالى أكثر من ثلاث مرات في عقد جلسته الأولى، خالصاً إلى أن «تتقدم» هو الذي سيظفر بمنصب المحافظ، لكنّ هذا عقد مسألة تشكيل الحكومة المحلية. وبالتالي، لا بد من توافق بين جميع الأطراف السياسية، لأن المحافظة بحاجة إلى حكومة تدير شؤونها الخدمية وحيث المجالات الأخرى التي تحتاجها». ويرى بوادر حل في الأفق، ولا سيما بعد إيلاء السوداني اهتمامه لحسم الملف، ومن جانبه، يقول أمين عام المجلس العربي الموحد» في كركوك، حاتم الطائي، لـ«الأخبار»، إن «المطلوب في هذه المدة أن يكون قمة تحديد في الإدارة من أجل النهوض بالمحافظة، ولذا، بات حسم منصب المحافظ ملحاً. وعلى الجميع أن يتعدّد عن الصراعات عن طريق اختيار شخصية تمثل جميع مكونات المحافظة»، ويشير إلى أن الاجتماعات التي عقدها السوداني مع جميع الأطراف في كركوك، ستنتصر نتائجها النور قريباً، مضيفاً أن «الهدف هو تقديم كل ما هو مفيد لكركوك التي تعاني من قلة الخدمات ولديها احتياجات كثيرة».

## رئيس الوزراء تواصل مع العامري للإسراع في اختيار محافظ ديالى تفادياً لصراع طائفي وعشائري

والعربي». وبلغت الصالحي، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أن «التقارب في الأصوات بين المكونات، هو ما عقد مسألة تشكيل الحكومة المحلية. وبالتالي، لا بد من توافق بين جميع الأطراف السياسية، لأن المحافظة بحاجة إلى حكومة تدير شؤونها الخدمية وحيث المجالات الأخرى التي تحتاجها». ويرى بوادر حل في الأفق، ولا سيما بعد إيلاء السوداني اهتمامه لحسم الملف، ومن جانبه، يقول أمين عام المجلس العربي الموحد» في كركوك، حاتم الطائي، لـ«الأخبار»، إن «المطلوب في هذه المدة أن يكون قمة تحديد في الإدارة من أجل النهوض بالمحافظة، ولذا، بات حسم منصب المحافظ ملحاً. وعلى الجميع أن يتعدّد عن الصراعات عن طريق اختيار شخصية تمثل جميع مكونات المحافظة»، ويشير إلى أن الاجتماعات التي عقدها السوداني مع جميع الأطراف في كركوك، ستنتصر نتائجها النور قريباً، مضيفاً أن «الهدف هو تقديم كل ما هو مفيد لكركوك التي تعاني من قلة الخدمات ولديها احتياجات كثيرة».

أما القيادي في «الاتحاد الوطني الكردستاني»، شيرزاد صمد، فيرى أنّ «الصراع بين المكونات على المناصب الإدارية في المحافظة، خلق موجة من عدم الإستقرار والإرباك لدى الجميع، فضلاً عن أنّ هناك انقسامات واضحة بين كل المكونات». ويذكر صمد، في تصريح إلى «الأخبار»، بأنّ النزاع على منصب المحافظ ليس جديداً ولا أنتجته الانتخابات، وإنما هو قائم منذ عشرين عاماً، ولكن المبادرات السياسية ومنها مبادرة رئيس الوزراء الأخيرة خفّت الاحتقان، وربما العدة ستحلّ في الأيام المقبلة بناء على اتفاقات وتسويات سياسية». ويشير المرشح لمنصب محافظ ديالى، علي الخوام، بدوره، إلى أنّ هناك انقساماً طويلاً يحث للكرة الأولى داخل الكتل السياسية، بمعنى أن هناك فائزين من الشيعية والسنة والكرد، يقابلهم فائزون آخرون من المكونات نفسها، وإنما من عشائر أخرى أو أقحاذ أخرى في القبيلة ذاتها، وبين الفريقين تنافس شديد وجزء منه هو ممارسة ديموقراطية». وبلغت الخوام، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أن الاتفاقات التي جرت بين تحالفت «استحقاق ديالى» و«الأساس العراقي» و«عزم» وحزب «تقدم» كانت لغرض اختيار محافظ يمثل الجميع، وخاصة بعد فشل مجلس محافظة ديالى أكثر من ثلاث مرات في عقد جلسته الأولى، خالصاً إلى أن «تتقدم» هو الذي سيظفر بمنصب المحافظ، لكنّ هذا عقد مسألة تشكيل الحكومة المحلية. وبالتالي، لا بد من توافق بين جميع الأطراف السياسية، لأن المحافظة بحاجة إلى حكومة تدير شؤونها الخدمية وحيث المجالات الأخرى التي تحتاجها». ويرى بوادر حل في الأفق، ولا سيما بعد إيلاء السوداني اهتمامه لحسم الملف، ومن جانبه، يقول أمين عام المجلس العربي الموحد» في كركوك، حاتم الطائي، لـ«الأخبار»، إن «المطلوب في هذه المدة أن يكون قمة تحديد في الإدارة من أجل النهوض بالمحافظة، ولذا، بات حسم منصب المحافظ ملحاً. وعلى الجميع أن يتعدّد عن الصراعات عن طريق اختيار شخصية تمثل جميع مكونات المحافظة»، ويشير إلى أن الاجتماعات التي عقدها السوداني مع جميع الأطراف في كركوك، ستنتصر نتائجها النور قريباً، مضيفاً أن «الهدف هو تقديم كل ما هو مفيد لكركوك التي تعاني من قلة الخدمات ولديها احتياجات كثيرة».

والعربي». وبلغت الصالحي، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أن «التقارب في الأصوات بين المكونات، هو ما عقد مسألة تشكيل الحكومة المحلية. وبالتالي، لا بد من توافق بين جميع الأطراف السياسية، لأن المحافظة بحاجة إلى حكومة تدير شؤونها الخدمية وحيث المجالات الأخرى التي تحتاجها». ويرى بوادر حل في الأفق، ولا سيما بعد إيلاء السوداني اهتمامه لحسم الملف، ومن جانبه، يقول أمين عام المجلس العربي الموحد» في كركوك، حاتم الطائي، لـ«الأخبار»، إن «المطلوب في هذه المدة أن يكون قمة تحديد في الإدارة من أجل النهوض بالمحافظة، ولذا، بات حسم منصب المحافظ ملحاً. وعلى الجميع أن يتعدّد عن الصراعات عن طريق اختيار شخصية تمثل جميع مكونات المحافظة»، ويشير إلى أن الاجتماعات التي عقدها السوداني مع جميع الأطراف في كركوك، ستنتصر نتائجها النور قريباً، مضيفاً أن «الهدف هو تقديم كل ما هو مفيد لكركوك التي تعاني من قلة الخدمات ولديها احتياجات كثيرة».



تصويح على تحرك السوداني لحد خلفات المجالس المحلية في كركوك وديالى وصلاح الدين (اف ب)

أصوات، علماً أنه كان حصل على 640,522 صوتاً في الانتخابات التمهيدية لعام 2020، أي إنه أضاف إلى رقمه المسجّل في الانتخابات الأخيرة، أكثر من 100 ألف صوت. رابعاً، علاوة على العدد الكبير لمقاطع الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي، بلغ عدد أصوات «غير ملترزم» من مجموع المقترعين الديمقراطيين، 100,960 صوتاً، بينما لم يتجاوز مجموع المقترعين بـ«غير ملترزم»، في آخر ثلاث انتخابات تمهيدية رئاسية (2012، 2016 و2020)، 20 ألف صوت. وهذا يعني أن حملة التكتلات التقدمية في الحزب الديمقراطي نجحت في إيصال رسالتها الإعرضانية إلى بايدين، الذي لا يزال مصراً على استمرار دعمه للعدوان على قطاع غزة، وهو ما أسقط رهانات حملة الرئيس والبيت الأبيض على تخويف القاعدة الديموقراطية النابضة في ميشيغان من عودة ترامب.

أصوات، علماً أنه كان حصل على 640,522 صوتاً في الانتخابات التمهيدية لعام 2020، أي إنه أضاف إلى رقمه المسجّل في الانتخابات الأخيرة، أكثر من 100 ألف صوت. رابعاً، علاوة على العدد الكبير لمقاطع الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي، بلغ عدد أصوات «غير ملترزم» من مجموع المقترعين الديمقراطيين، 100,960 صوتاً، بينما لم يتجاوز مجموع المقترعين بـ«غير ملترزم»، في آخر ثلاث انتخابات تمهيدية رئاسية (2012، 2016 و2020)، 20 ألف صوت. وهذا يعني أن حملة التكتلات التقدمية في الحزب الديمقراطي نجحت في إيصال رسالتها الإعرضانية إلى بايدين، الذي لا يزال مصراً على استمرار دعمه للعدوان على قطاع غزة، وهو ما أسقط رهانات حملة الرئيس والبيت الأبيض على تخويف القاعدة الديموقراطية النابضة في ميشيغان من عودة ترامب.

العامّة المقرّرة في الخامس من تشرين الثاني المقبل، وبحسب الأرقام الأولية التي صدرت عن الولاية، بلغ عدد المقترعين الديموقراطيين 761,934. حصل منها جو بايدين على 617,728 (81,1%)، وماريان وليامسون على 22,797 (3%)، ودين فيليبس على 20,449 (2,7%)، فيما اقترح بـ«غير ملترزم» 100,960 (13,3%)، وفي ضوء هذه النتائج، يمكن ملاحظة الآتي: - أولاً، بمقارنة نسبة تصويت الديموقراطيين في انتخابات الثلاثاء (أول من أمس)، مع نسبة تصويتهم في الانتخابات التمهيدية لعام 2020، يظهر أن عدد الذين اقترحوا هذا العام أقل بكثير من أولئك الذين صوّتوا في 10 من آذار 2020، بفارق نحو 800 ألف صوت، أي إن النسبة تراجعت بواقع الثلثين. وتعدّ تلك النتائج بمثابة الرئاسية الأولى إلى قادة الحزب الديمقراطي، ورئيسه بايدين. - ثانياً، حصل بايدين، في اقتراع أول من أمس، على 617,728 صوتاً، فيما

العامّة المقرّرة في الخامس من تشرين الثاني المقبل، وبحسب الأرقام الأولية التي صدرت عن الولاية، بلغ عدد المقترعين الديموقراطيين 761,934. حصل منها جو بايدين على 617,728 (81,1%)، وماريان وليامسون على 22,797 (3%)، ودين فيليبس على 20,449 (2,7%)، فيما اقترح بـ«غير ملترزم» 100,960 (13,3%)، وفي ضوء هذه النتائج، يمكن ملاحظة الآتي: - أولاً، بمقارنة نسبة تصويت الديموقراطيين في انتخابات الثلاثاء (أول من أمس)، مع نسبة تصويتهم في الانتخابات التمهيدية لعام 2020، يظهر أن عدد الذين اقترحوا هذا العام أقل بكثير من أولئك الذين صوّتوا في 10 من آذار 2020، بفارق نحو 800 ألف صوت، أي إن النسبة تراجعت بواقع الثلثين. وتعدّ تلك النتائج بمثابة الرئاسية الأولى إلى قادة الحزب الديمقراطي، ورئيسه بايدين. - ثانياً، حصل بايدين، في اقتراع أول من أمس، على 617,728 صوتاً، فيما

العامّة المقرّرة في الخامس من تشرين الثاني المقبل، وبحسب الأرقام الأولية التي صدرت عن الولاية، بلغ عدد المقترعين الديموقراطيين 761,934. حصل منها جو بايدين على 617,728 (81,1%)، وماريان وليامسون على 22,797 (3%)، ودين فيليبس على 20,449 (2,7%)، فيما اقترح بـ«غير ملترزم» 100,960 (13,3%)، وفي ضوء هذه النتائج، يمكن ملاحظة الآتي: - أولاً، بمقارنة نسبة تصويت الديموقراطيين في انتخابات الثلاثاء (أول من أمس)، مع نسبة تصويتهم في الانتخابات التمهيدية لعام 2020، يظهر أن عدد الذين اقترحوا هذا العام أقل بكثير من أولئك الذين صوّتوا في 10 من آذار 2020، بفارق نحو 800 ألف صوت، أي إن النسبة تراجعت بواقع الثلثين. وتعدّ تلك النتائج بمثابة الرئاسية الأولى إلى قادة الحزب الديمقراطي، ورئيسه بايدين. - ثانياً، حصل بايدين، في اقتراع أول من أمس، على 617,728 صوتاً، فيما



الترم بغير ملترزم، 100,960، ما نسبته 13,3 (اف ب)

تقرير

## اليوم التالي لبنانياً لهدنة غزة أكثر حضوراً في كيان العدو

# كوابح الحرب الشاملة لا تزال أقوى من دوافعها



(أضرب)

السياسية والأمنية، وما يجعل هذه الجبهة أكثر تفاعلاً مع المتغيرات، أنها جزءٌ من حربٍ أوسع نطاقاً تشمل بشكلٍ رئيسي قطاع غزة، وتمتد إلى البحر الأحمر. وهو ما يدفع وزير الأمن الإسرائيلي يوفال غالانت إلى القول إن إسرائيل تدفع «ثمنًا باهظة في أعداد القتلى والجرحى»، في سياق التصميم «على تحقيق أهداف الحرب... ومواجهة التهديدات المحدقة بها في غزة ولبنان والضفة».

ولم يُخف قادة العدو جانباً من خلفية تصعيد الاعتداءات، فوضعها رئيس أركان جيشه أفيف كوخافي ضمن «ضرورة جعل حرب الله يدفع الثمن غالباً جداً» بعدما قرّر «الانضمام إلى الحرب»، وهو تعبير ينطوي على إقرارٍ بكون جبهة لبنان جزءاً أساسياً من جهات الاستنزاف، من قطاع غزة إلى البحر الأحمر. وضمن هذا الإطار، باتت إشغال جبهة لبنان لجزءٍ مهم من قوات جيش العدو، وهو ما عبّر عنه هليفي بقوله إن «القوات الموجودة هنا لديها قوة كبيرة»، وأضعا ذلك في إطار التعامل مع التهديد الذي يشكّله حزب الله «جدياً ما يفرض إنشاء عائق قوي هنا وتكثيف العمل الاستخباراتي». وبالمفهوم العملي، باتت تصعيد جيش العدو أيضاً ترجمة لخيار مواجهة انخراط حزب الله في هذه الحرب مساندة لغزة.

لكن، بالموازاة، يدرك هليفي وغيره

من المسؤولين الإسرائيليين البعد اللبناني الرئيسي في المعركة، وأن مبادرة حزب الله لتدرج أيضاً ضمن خيار استراتيجي لإحباط واحقواء بعض من مفاعيل الحرب على غزة، «وطوفان الإقصي» الذي أحدث تحولاً في نظرة العدو إلى المخاطر المحيطة بها في الطوق الأول لفلسطين، وفي الخيارات الواجب اعتمادها إزاءها، ولا يخفى، هنا، أن للبنان نصيباً أساسياً من تداعياتها. وقد ظهر بعض معالم هذا البعد (اللبناني) في طرح شن حرب على لبنان في الأيام الأولى التي تلت الطوفان، والذي تعخّر بفعل الانقسام في مؤسسة القرار نتيجة الاختلاف في تقدير أولويتها ونتائجها، وفي ضوء الموقف الأميركي الذي حذّر من تدرّج أي حرب مع حزب الله إلى حرب إقليمية. كذلك تجلّى هذا البعد في مطالب العدو بفرض وقائع جديدة على جبهة الجنوب لتوفير الشعور بالأمن للمستوطنين، ومحاولة الحد من قدرات حزب الله في الردع والرد على أي اعتداءات لاحقة.

في السياق الخاص، باتت التصعيد الإسرائيلي، بما في ذلك الضربات التي أتت في موقع الرد، بعد فشل رهانات وخيارات سابقة، ميدانية والجنوب لتوفير الشعور بالأمن للمستوطنين، ومحاولة الحد من قدرات حزب الله في الردع والرد على أي اعتداءات لاحقة. في السياق الخاص، باتت التصعيد الإسرائيلي، بما في ذلك الضربات التي أتت في موقع الرد، بعد فشل رهانات وخيارات سابقة، ميدانية وسياسية، على قل ارتباط جبهة لبنان بغزة، وانتزاع تنازلاتٍ من لبنان والمقاومة بإبعاد حزب الله إلى ما وراء شمال نهر الليطاني.

رسائل ومؤشرات تحصل بواقع الجبهة ومستقبلها في المرحلة التي تلي الحرب على غزة، أو خلال أي هدنة لاحقة.

أولى هذه الرسائل أن ما يجري على جبهة لبنان، كما عبّر قائد سلاح البحرية السابق، اللواء اليعازر ماروم، هو «حرب بوتيرة منخفضة، إلا أنها حرب بكل ما للكلمة من معنى»، مضيفاً أن الطرفين «لا يريدان الانتقال إلى حرب شاملة وإقليمية». لكن ذلك لا يتعارض مع حقيقة أن الجبهة تتحرك وفق صفوف متفجرة صعوداً وهبوطاً.

في المقابل، أصبح أكثر وضوحاً أن امتناع إسرائيل عن شن حرب واسعة النطاق ضد حزب الله ولبنان يعود إلى أن عوامل الكبح أشد تأثيراً على مؤسسة القرار، التي تتحور حساباتها وتقديراتها حول معادلة الكلفة والجدوى بالمعنى الواسع، ومقارنة ذلك مع البدائل المتوفرة، ومما يؤشر إلى الحجم الهائل لمفاعيل قوة الردع الاستراتيجي لحزب الله، أن إسرائيل بلغت مرحلة الذروة على مستوى دوافع شن الحرب، وأن الفرصة المثالية لذلك امتدّت على مدى نحو خمسة أشهر حتى الآن. ومع كل ذلك، فإن عوامل الكبح والردع والضغط كانت أشد. لكن ما ينبغي استحضاره من أجل فهم أدقّ لعوامل المنع لدى الطرفين، في كل زمان ومكان، ولذلك تنبغي مراقبة حدود مفاعيل هذه العوامل ومتى قد تتغيّر الحسابات، وهو أمر ينطبق على حزب الله وقيادة العدو، وعلى كل طرف إقليمي ودولي أيضاً. في مقابل التهديدات التي تتكرر على السنة كبار قادة العدو، تنبغي الإشارة إلى موقف غالانت الذي ربط «الخيار العسكري لإعادة الأمن لسكان الشمال، بإفشل العملية السياسية»، ملتزماً بالسقف الرسمي التقليدي الذي يُظهر حرص القيادة الإسرائيلية على استبعاد خيار الحرب كآلوية. لكنّ اللافت جداً في هذا المجال، هو تكيف إسرائيل والمؤقدين الغربيين الذين يلعبون دور الوسيط مع موقف حزب الله بالافتقار بالاستماع إلى العروض من دون أن يعطي رأياً بها إلى حين وفق الحرب على غزة، ما يشير إلى أن إسرائيل تفاوض نفسها؛ ترفع سقف مطالبها وتوقعاتها، ويعد فشل خيارات سياسية وميدانية، تتراوح تلقائياً عنها، هذا ما حصل بالتراجع عن مطلب إبعاد حزب الله بلا قيد أو شرط من جنوب الليطاني إلى شماله، وكذلك، قبل أن هذا السقف لن يوافق عليه حزب الله ولن يكون بالإمكان تنفيذه، أو تحديد سقف أكثر واقعية يتلاءم مع معادلات القوة التي أظهرتها جبهة لبنان، الأمر الذي سيفجر غضب المستوطنين. فكان العدو يتجذ نفسها عناوين عامة ومبهمة، والأهم أن كل ذلك يؤكد أن رسائل حزب الله الثابتة وضرباته النوعية المدروسة وحققّت، حتى الآن، أهدافها الرعية بما يتصل بمستقبل المعادلة مع لبنان.

اخبار

### مخزومي وشقير يتنافسان في دار الفتوى

رغم الضجة التي أثارها توقيع بروتوكول تعاون بين جمعية «بيروت بخير» التي يرأسها الوزير السابق محمّد شقير والمركز الصحي العام التابع لدار الفتوى، يؤكد مطلعون على المشروع أنّ الجمعيّة لن تغطي ميزانية المركز، خصوصاً مع تقليص شقير للمساعدات التي يقدّمها عبر جمعيته وعبر تجعّع «كلنا لبيروت».

### المحامون خارج «العدالة»

أثارت الدعوة إلى «منتدى العدالة» الذي يُعقد في قصر العدل في بيروت اليوم، بليلة في نقابتي المحامين في بيروت وطرابلس، بعد استبعادهما عن المنتدى الذي ترعاه وزارة العدل والاتحاد الأوروبي وبرنامج الأمم المتّحدة الإنمائي (UNDP). وقد دعا إلى المنتدى كل من وزير العدل في حكومة تصريف الأعمال هنري خوري ورئيس لجنة الإدارة والعدل النيابيّة جورج عدوان ورئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي سهيل عتود ورئيس مجلس شورى القضاة القاضي فادي الياس.

وفاتح احتجاج النقابتين عدم تضمين برنامج الاحتفال كلمة للنقيبين أو ممثلين عنهما، مكتفياً بكلمات للداعين إليه، إضافة إلى سفيرة الاتحاد الأوروبي في لبنان ساندرا دو وال والممثل المقيم بالنيابة لبرنامج الأمم المتّحدة الإنمائي محمد صالح. وأشعل صفحات المحامين الذين انتقدوا على مواقع التواصل تعقيب أحد أجنحة العدالة عن منتدى يحمل اسمها، وحجج دور النقابتين عن اجتماعات «التقييم والتحديات التي تواجه المؤسسات القضائية وشبل التصدي لها»، خصوصاً أنّ خريطة الطريق التي وضعتها الداعون، تطرقت إلى إشراك نقابتي المحامين والمجتمع المدني فيها، وهو ما أثار مزياً من الاستياء، في أوساط المحامين لأنّ «المشرّفين لم يذكرونا إلا في ذيل خريطة الطريق، وبالتساوي مع منظمات المجتمع المدني».

وإذا كان نقابتيّ التقيبتين قد شغل المحامين وأغضبهم، إلا أنّ المستغرب كان غياب أي موقف رسمي من النقابتين، فيما تذرع بعض أعضاء مجلس نقابة بيروت بسفر النقيب فادي مصري، مؤكدين إمكانية صدور بيان رسمي يعيّر عن الاستياء، في الاجتماع الذي يعقده مجلس النقابة بعد غد.

### دريان لا يستقبل خصوم المقاصد

في وقت تسير فيه الدعوى القضائية التي تقدّم بها الناشط البيروتّي صالح حتّال ضدّ مجلس أمناء «جمعيّة المقاصد الخيرية الإسلامية» على خلفيّة حصول تزوير في انتخابات المجلس الأخيرة، الله ولن يكون بالإمكان تنفيذه، أو تحديد سقف أكثر واقعية يتلاءم مع معادلات القوة التي أظهرتها جبهة لبنان، الأمر الذي سيفجر غضب المستوطنين. فكان العدو يتجذ نفسها عناوين عامة ومبهمة، والأهم أن كل ذلك يؤكد أن رسائل حزب الله الثابتة وضرباته النوعية المدروسة وحققّت، حتى الآن، أهدافها الرعية بما يتصل بمستقبل المعادلة مع لبنان.

أخبار

### راجاتا حمية

بعد أكثر من ثلاث سنوات على أزمة السواء، يبدأ الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، قريباً، العمل على إعادة النظر في حزم التقديمات الصحية وقيمة التعريفات ونسب التغطية. علماً أن الصندوق ناشر منذ مدة إجراء تعديلات على بعض التعريفات الطبية، كتعرفة جلسات غسيل الكلى، إلا أنها بقيت أقرب إلى «الترقيع» منها إلى الإصلاحات الجذرية.

ويؤكد معنيون أنّ الصندوق يدرس التخفيف من فروقات الفواتير الصحية، وفي هذا السياق، أتى أخيراً قرار رفع مساهمة الصندوق في أدوية الأمراض المزمنة (الجنيتريك) والمحددة سابقاً إلى 80%، إلى 75%، استناداً إلى الأسعار المتعددة من وزارة الصحة، أي ما يعادل 60% من الأسعار المعمول بها وفقاً لمؤشر الوزارة. أما الأدوية المصنفة أصليّة «براند» (والمحددة سابقاً بـ80%)، فحدد الصندوق نسبة المساهمة فيها بـ35%، وستشمل لوائح الأدوية المحدلة الخاضعة لهذه النسبة من مساهمة الصندوق نحو «630 دواء لأضرار السكري وارتفاع ضغط الدم وكولسترول الدم وأدوية السرطان وتضخم البروستات والغدة الدرقية والنقرس». علماً أنّ هذه النسب مؤقتة، بانتظار انتهاء الورشة التي تجريها اللجنة الفنية للعمل «على إعادة الضمان

### تقرير

## مديرة ثانوية ضهور الشوير تكسر قرار الوزير بنقل معلمت

### قائّة الحاج

لم تتقاض أستاذة اللغة الفرنسية في ثانوية ضهور الشوير الرسمية، نانالي سليمان، راتبها الرسمي 6 أشهر، بعدما توقّفت قسرياً عن التعليم، وتعدّزّ عليها الانتقال من منزلها في منطقة الجديدة في المتن الشمالي إلى ثانويتها التي تبعد عنه نحو 60 كيلومتراً، ومع أنّ سليمان قدّمت طلب نقل إلى ثانوية جبل الديب الرسمية، فبما وصدر قرار رسمي بذلك من وزير التربية عمباس الحلبي في كانون الأول الماضي، إلا أنّ مديرة ثانوية الضهور هنادي الرجباني ومفوض، زوجة قائد الدرك مجاعص، رفضت طلبها على أساس أنها لا تستطيع العمل في ضهور الشوير «وحاجة» في جبل الديب.

وقالت سليمان لـ«الخبار»، إنها عن إعطائها إذن المغادرة، فيما كانت مديرة التعليم الثانوي قد أُنعت استاذة متعاقدة للثانوية لسدّ النقص تم إعطاؤها ساعات مغادرة لالتحاق بثانويتها الجديدة، رغم أنّ سليمان «فائض» في ضهور الشوير «وحاجة» في جبل الديب. وقالت سليمان لـ«الخبار»، إنها عن إعطائها إذن المغادرة، فيما كانت مديرة التعليم الثانوي قد أُنعت استاذة متعاقدة للثانوية لسدّ النقص تم إعطاؤها ساعات مغادرة لالتحاق بثانويتها الجديدة، رغم أنّ سليمان «فائض» في ضهور الشوير «وحاجة» في جبل الديب.

وقالت سليمان لـ«الخبار»، إنها عن إعطائها إذن المغادرة، فيما كانت مديرة التعليم الثانوي قد أُنعت استاذة متعاقدة للثانوية لسدّ النقص تم إعطاؤها ساعات مغادرة لالتحاق بثانويتها الجديدة، رغم أنّ سليمان «فائض» في ضهور الشوير «وحاجة» في جبل الديب.

تقرير

## «الضمان» يعدّل مساهمته في أدوية الأمراض المزمنة

إلى غايته الحقيقية، وإلى ما كان عليه»، بحسب رئيسها محرم غصوب. واستخدّت الإدارة في قرار رفع مساهمة، وفقاً للمصادر، إلى أمرين، أولهما «الوفور الذي حققه الصندوق العام الماضي بعد رفع الحد الأدنى للأجور إلى 9 ملايين ليرة»، ويقدّر بـ15 ألف مليار ليرة مستصرف لتنفيذ القرار وما يلحق به أيضاً «من إمكانية إجراء 3200 عمل طبي». أما العامل الثاني، فتعطلت بوفر يفترض تحقيقه مع سلسلة تصاميم أصدرها الضمان العام الجاري وباتت غالبيتها نافذة، كتعديل سعر الصرف الذي تحضس على أساسه اشتراكات المضمونين الذين يتقاضون أجورهم بعملة أجنبية ليصبح وفقاً للسعر الرسمي (89 ألف ليرة)، وكذلك ما يتعلق بتصاريح الأجور التي وفقاً للمادة 66 من قانونه أسوة بما تمّ تأمينه لوزارة الصحة وتعاونية موظفي الدولة.

«للكسب الخاضع للحسومات لفرع ضمان المرض والأمومة إلى 5 أضعاف الحد الأدنى الرسمي للأجر الشهري». وتقدر اللجنة الفنية قيمة الوردات الإضافية التي ستحقّقها هذه التصاميم بنحو 6 آلاف مليار ليرة. مع ذلك، يبقى كل هذا موهناً بصدق النوايا، إذ إن جزءاً كبيراً من الموارد المتوقعة مرتبط بالمواسم وتسديد الاشتراكات «كما هي»، وهو ما ظهر جلياً عبر الربط ما بين تسهيل التطبيق وقيام «فرقاء الإنتاج الثلاثة، الدولة وأصحاب العمل والعمال، المشاركين في تمويل الضمان بالعمل بجدية وبصورة فوريّة لتأمين الموارد المالية الإضافية اللازمة، عبر تصريح أصحاب العمل عن الأجور الفعلية وكل الملحقات المتجمعة للراتب، وعبر تأمين الدولة لمساعدة استثنائية للضمان الاجتماعي وفقاً للمادة 66 من قانونه أسوة بما تمّ تأمينه لوزارة الصحة وتعاونية موظفي الدولة».

(مروان بو حيدر)



### تقرير

## مديرة ثانوية ضهور الشوير تكسر قرار الوزير بنقل معلمت

### قائّة الحاج

من دون أن تنقطع، أي أنها كانت تحضر كل 10 أيام لليصم والتوقيع على سجلّ الحضور، قبل أن يتبيّن لاحقاً أنّ اسمها لم يُدرج في جدول المداومة الذي ترفعه المديرية إلى وزارة التربية، ما أظهرها منقطعة عن الوظيفة وجرمها تقاضي راتبها الأساسي بسبب المعلومات المغلوطة المرسلة من المديرية. ومع صدور قرار النقل امتنعت مديرة الثانوية عن إعطائها إذن المغادرة، فيما كانت مديرة التعليم الثانوي قد أُنعت استاذة متعاقدة للثانوية لسدّ النقص تم إعطاؤها ساعات مغادرة لالتحاق بثانويتها الجديدة، رغم أنّ سليمان «فائض» في ضهور الشوير «وحاجة» في جبل الديب.

وقالت سليمان لـ«الخبار»، إنها عن إعطائها إذن المغادرة، فيما كانت مديرة التعليم الثانوي قد أُنعت استاذة متعاقدة للثانوية لسدّ النقص تم إعطاؤها ساعات مغادرة لالتحاق بثانويتها الجديدة، رغم أنّ سليمان «فائض» في ضهور الشوير «وحاجة» في جبل الديب.

وقالت سليمان لـ«الخبار»، إنها عن إعطائها إذن المغادرة، فيما كانت مديرة التعليم الثانوي قد أُنعت استاذة متعاقدة للثانوية لسدّ النقص تم إعطاؤها ساعات مغادرة لالتحاق بثانويتها الجديدة، رغم أنّ سليمان «فائض» في ضهور الشوير «وحاجة» في جبل الديب.

قضية اليوم

# «زيادات» القطاع العام حفلة الترقيع مستمرة

770

مليون دولار

قواد بزّي

في إطار حفلة ترقيع أجور ورواتب القطاع العام التي مورست منذ اليوم الأول للآزمة، أقرّ مجلس الوزراء في جلسته أمس، أحدث نسخة من إصدارات الترقيع التي ترفض الاعتراف بالزيادات المنوطة للعاملين في القطاع العام باعتبارها جزءاً من أساس راتبهم، بل أسمتها «تعويضاً مؤقتاً» أضافت إليه «بدل بنزّين» و«بدل مثابرة» فوق «بدل النقل». ورغم أن هذه الزيادات تُعدّ محفلة لأنها لا تتناسب مع غلاء المعيشة الفعلي، إلا أنها ستعيد موظفي الإدارة العامة إلى العمل بنسبة 80%، وهي أنت إلى إخلاء المشوارع من تحركات المتقاعدين التي توقفت بشكل واضح للعيان بعد اتفاق مباشر بين قيادة الجيش واستثناء الأساتذة (بمختلف فئاتهم) والقضاة، أعطيت الزيادات لجميع الموظفين الإداريين والمتقاعدين والعاملين في جميع المؤسسات العامة والمصالح المستقلة بما فيها المستشفيات الحكومية والبلديات واتحاداتها. إذا جمعت كل التعويضات المؤقتة التي حصل عليها العاملون في القطاع الخاص سابقاً وأمس، فإن العاملين في الخدمة والمتقاعدين سيقاضون بذلك 9 أضعاف الراتب الأساسي. بذلك سيكون العاملون في الخدمة قد نالوا راتبين إضافيين في جولة أمس، بينما حصل المتقاعدون على 30 ثلاثة رواتب إضافية. وقد نض القرار على ألا تزيد قيمة هذه الزيادة على 30 مليون ليرة شهرياً للعاملين في الخدمة، إلا أنه لا يجب أن يقل معاش

المتقاعد عن 8 ملايين شهرياً. كذلك، أقرت زيادة «انتقالية» للضباط المتقاعدين برتبة عميد وما فوق، قيمتها 5 ملايين ليرة شهرياً تحت عنوان «بدل سابق». وبالإضافة إلى «التعويض المؤقت» حصل العسكريون في الجيش وقوى الأمن الداخلي والأمن العام وأمن الدولة والضابطة الجمركية وشرطة مجلس النواب، على تعويض نقل شهري مفلوح إضافة إلى السابق، بقيمة 4 ملايين ليرة ليصبح مجموع هذا التعويض 9 ملايين ليرة. وأيضاً نال العسكريون 12 مليون ليرة تُدفع لمرة واحدة باعتبارها «تعويضاً إضافياً» ستُحدّد وزارة المال طريقة دفعه بالتنسيق مع مصرف لبنان. وميّزت الحكومة يعطاءاتها بين الموظفين: فاعطت الإداريين من موظفين وإجراء ومقدّمي خدمات ومستخدمين، دون غيرهم، في حال حضورهم 14 يوماً شهرياً خوفاً إضافية، تبدأ من ثمن 8 صفائح بنزّين لموظف الفئة الخامسة، 10 للفئة الرابعة، 12 للفئة الثالثة، 14 للفئة الثانية، و16 للفئة الأولى. على أن يُعتمد سعر ثابت للصفحة بقيمة مليون ونصف مليون ليرة. وأنخلت الحكومة بدعة جديدة على قاموس الحوافز باسم «بدل مثابرة» تُعطى لموظفي الإدارة في حال قدومهم إلى العمل لأكثر من 20 يوماً شهرياً (الدوام الكامل)، وتراوح قيمة هذا البدل بين 15 مليون ليرة و25 مليون ليرة تبعاً للفئات الوظيفية. كما عدّل مجلس الوزراء بدل النقل لموظفي القطاع العام، ليصبح 450 ألفاً عن كل يوم حضور بدلاً من أن يكون ثمن صفائح بنزّين. على أن تُقرّ الزيادات للإداريين بمفعول

رجعي ابتداءً من أول شهر كانون الأول. منذ بداية الجلسة بدا أن هناك اتفاقاً بين مكونات الحكومة على التزّين ليست إلا تهريبية حكومية بهدف إختار حقّ المتقاعد بالحصول على زيادة مائلة للموظف في الخدمة. كما لا تعيد الزيادات إلى الراتب قيمته عام 2019، إذ لا تزيد هذه التعديلات من دون نقاش أو تعديلات، إذ إن «الاتفاق على تعديل الرواتب أنجز قبل أيام» بحسب مصادر متابعه.

في المحصلة، لا تصبح فعلياً رجبى ابتداءً من أول شهر كانون الأول.

## خائبون من ضباط طيعيين لـ«القيادة»

«



للأجور، فكلّ الزيادات ستبقى خارج أساس الراتب، ولا يستفيد منها الموظف المقبل على التقاعد. بدلات البنزّين ليست إلا تهريبية حكومية بهدف إختار حقّ المتقاعد بالحصول على زيادة مائلة للموظف في الخدمة. كما لا تعيد الزيادات إلى الراتب قيمته عام 2019، إذ لا تزيد هذه التعديلات من دون نقاش أو تعديلات، إذ إن «الاتفاق على تعديل الرواتب أنجز قبل أيام» بحسب مصادر متابعه.

في المحصلة، لا تصبح فعلياً رجبى ابتداءً من أول شهر كانون الأول.

## خائبون من ضباط طيعيين لـ«القيادة»

«

الوزراء في الشارع مستخدمةً ورقة المتقاعدين وحصلت مكاسب للضباط من دون العسكريين. والواضح أن قائد الجيش جوزف عون استخدم المتقاعدين في أكثر من مناسبة لغايات وأهداف ذات طابع سياسي. عملياً، جرى استغلال الصعوبات المعيشية التي يعيشها هؤلاء من أجل أهداف لم تتضح صورتها بعد. فهم يعانون من هذا الأوس منذ فترة طويلة، لكن تحركهم في الأسبوعين الأخيرين كان لافتاً. العقل العسكري المتربّخ لدى العسكريين من الرتب الدنيا، أتاح لمجموعة من 30 عميداً متقاعداً التفاوض باسمهم. وبدورهم يتعامل الضباط مع قيادة الجيش في أن أساس أمر اليوم وكأنهم عسكري

في الخدمة الفعلية. وعند أول اتفاق بين القيادة ورئيس مجلس الوزراء، ترك العسكر وحيداً، ووافق الضباط على ما عرضته الحكومة في أول مرة، أي ثلاثة رواتب إضافية. في ساحة الاعتصام أمس، أعداد قليلة، ووجود سيطر على العسكريين المتقاعدين الذين وجدوا أنفسهم وحدهم، إذ تركهم عدد كبير من الضباط الأساسيين في التحرك مثل شامل روكز وجورج نادر اللذين أعلن الحكومة عن ساعة اجتماعها لانتظر المتقاعدون بياناً من جمّعت منهم بآذانهم، بحسب المعلنين لقيادة الجيش». ولولا وجود أعداد قليلة من المتظاهرين التابعين لجمعيات المودعين لأمنّ القول بأن الساحات خالية تماماً. في المحصلة، كُسر آخر حراك

مطلبي، وانسحب المتقاعدون من الشارع محفّلين بالمسؤولية لـ«القيادة الموعودة برئاسة الجمهورية والضباط المرططين بحسابات خاصة». فعند إرضاء الضباط لا أحد يسأل عن العسكريين». أكد أحد المتقاعدين: أول من أمس، وعند إعلان الحكومة عن ساعة اجتماعها انتظر المتقاعدون بياناً من جمّعت منهم، إذ تركهم عدد كبير من الضباط الأساسيين ورباطة القواص مسلحة يدعو لإفقال السرياري مرة أخرى. إلا أنّ «خيبة الأمل كانت كبيرة عندما أنت الدعوة إلى اعتصام رمزي من دون إغراق للطراقات»، ودعوة عدد من الضباط المتقاعدين العسكريين لـ«انتظار سلسلة رتب ورواتب جديدة».

في المحصلة، لا تصبح فعلياً رجبى ابتداءً من أول شهر كانون الأول.

## خائبون من ضباط طيعيين لـ«القيادة»

«

الدولية تشترط توفر البيانات قبل المساعدة»، بحسب نائبة رئيس جمعية بيروت للمعاملة الأخلاقية للحيوانات» لينا حسيني. «العصف الذهني» خلال جلسة أمس تطرق إلى أفكار ومقترحات، مثل منع إرفع الضريبة على المحال التي تباع الكلاب، وملاحقة تلك التي تباعها بطرق غير قانونية، وأخرى جوية بت الرقص الفوري مثل منع استيراد الكلاب لمدة 5 إلى 10 سنوات لتقليل عددها، وفرض خصصها أو فرض الحصول على ترخيص لتزواجها في حالات نادرة، لأن ذلك بحسب إبراهيم «يحتاج إلى تعديل قانوني».

كمبادرة بلديتي سعدنايل ورحلة، ونحن، كوزارة، ليس لدينا المال لإطلاق حملات خصصي وتلقيح»، علماً أن الأزمة المالية نفسها حالت دون شراء وزارة الصحة لقاحات داء الكلب، واعتمدت في ذلك، في السنوات الثلاث الأخيرة، على منظمة الصحة العالمية التي لا تؤمن الكميات الكافية. فيما تحذر رئيسة مصلحة الطب الوقائي في الوزارة عاتكة بري من أن «غياب العلاج يؤدي إلى الوفاة بنسبة 100%». وفي غياب خطة موحدة لمعالجة الكلاب المصابة بالتهلوث، اقتصرت المبادرات على بلدية رحلة أسعد زعبي.

سبل مكافحة أفة الكلاب الشاردة، فيما غابت وزارة الداخلية رغم حمزة، في مخيم الرشيدية (صور) قبل أيام، متأثراً بعبضة كلب شارد، ظاهرة الكلاب الشاردة إلى الضوء، وخصوصاً أن تقديرات لجمعيات معنية تشير إلى وجود ما يصل إلى 70 ألف كلب شارد في مختلف المناطق. أسس انعقد لقاء في وزارة الزراعة، بدعوة من الوزير عباس الحاج حسن، جمع ممثلين عن وزارتي الصحة والبيئة وقاية الأطباء البيطريين وناشطين وجمعيات معنية بالرفق بالحيوان، للبحث في

## وفيات

بعميق الحزن والأسى ننعي إليكم فقيدتنا الغالية المرحومة **دلّال درويش طاهر** أرملة المرحوم خليل أسعد فخري والسدهسا: المرحوم درويش مصطفى طاهر والدتها: المرحومة فوزية جمال أبنائها: أسعد وزوجته كلاريس وأورتيجا وأولادها المرحوم خليل وكريم فادي وزوجته يولاندا سيابوري وأولادها طارق وبيولا وليد وزوجته ديما صوصو وأولادها فارس وسارة ومايا أشقاؤها: المرحوم أنيس المرحوم جودت المهندس عماد وزوجته نجاح عماده وأولادها جاد ومروان مصطفى وزوجته ليلي حسان وزوجته جهينة فضل الله وأولادها نائل ونادين وناذر المرحوم عدنان وأرملته وفاء فضل الله وأولادها محمد ووائل وسارة المرحوم عصام شقيقاتها: المرحومة حياة زوجة المرحوم بدر اليافي وأولادها علي وشيرين المرحومة هدى زوجة المهندس نديم فخري وأولادها صوفيا وطارق وكريم صلي على جثمانها الطاهر ووري الثرى أمس الأربعاء الواقع في 18 شعبان 1445هـ الموافق في 28 شباط 2024.

تقبل التعازي للرجال والنساء اليوم الخميس 29 شباط من الساعة الحادية عشرة في منزل الفقيدة الكائن في الرملة البيضاء، بناية جمال، الطابق الخامس، قرب دوار أمن الدولة، وغدا الجمعة أول آذار في فندق راديسون بلو – Dunes Centre - فندان، ابتداءً من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الساعة السابعة مساءً. الراضون بقضاء الله وقدره آل طاهر، فخري، حماده، جمال، فضل الله، اليافي، أورتيجا، سيابوري صوصو وعموم أهالي جوتا والنزارية. للفقيدة الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

**الأخبار**

إشراكات

إعلانات رسمية

71-513571

01-759500

إعلان صادر عن رئيس دائرة تنفيذ بيروت يُبلّغ إلى المطلوب إبلاغه صلاح إميل صباغ مجهول محل الإقامة. عملاً بحكام المادة 409 أ.م. تُنبّئكم هذه الدائرة بأنه لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2019/2340 إنذاراً إجرائياً مُوجّهاً إليكم من طالبي التنفيذ الباس الحداد ونجيب عبده وجميل وغراسيالا عبده بصفتهم ورثة المرحومة كارمن عبده مالكي العقار 4125/ الأشرافية ناتجا عن طلب تنفيذ الحكم الصادر عن قاضي المفرد المدني المختبذ في بيروت تاريخ 2013/1/9 القاضي بإخلاء الماجور في العقار رقم 4125/ الأشرافية وتسليمه للمستدعين شاعرا من أي شاعل والزامكم بدفع 2,308,000/ ل.ل. بالإضافة إلى الرسوم والمصاريف. وعليه تدعوكم هذه الدائرة للْحْضور إليها شخصيا أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار والأوراق المرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مُهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه على لوحة الإعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ليُصار بعد انقضاء هذه المُهلة ومُهلة الإنذار البالغة خمسة أيام إلى مُتابعة التنفيذ بحكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.

مأمور تنفيذ بيروت جمال الدسوقي

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي محمد الحاج علي وعضوية القاضيين سي أبو زيد وإيهاب بعاصيري مُنتدبا. المستدعي ضده: منعم إبراهيم ألبيا والمجهول محل الإقامة الحُضور إلى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 2024/2274 المقامة من مارك ادسون الحكيم بموضوع إزالة شيوخ 562 مغوشة. الجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم إبلاغكم بقية الأوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.

رئيس القلم سلام الغوش

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية في صيدا (الفرقة الثانية) برئاسة القاضي محمد الحاج علي وعضوية القاضيين سي أبو زيد وإيهاب بعاصيري مُنتدبا. سندرا وصباح وناهد وطارق وفاطمة وناصر وعبده وأمنه نجيب محمد عزالدين والمجهولي محل الإقامة الحُضور إلى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الحكم رقم 2024/23 تاريخ 2024/1/25 والمقام من مهدي عاطف قعيق والذي قضى باعتبار العقار رقم 1621 العباسية غير قابلة للقسمة العينية وطرحه لتبليغ بالمزاد العلني أمام دائرة التنفيذ في صيدا وذلك خلال شهر من تاريخ النشر.

رئيس القلم سلام الغوش

**الأخبار**

إشراكات

إعلانات رسمية

71-513571

01-759500



### توثيق

في ذكرى ولادة زعيم «الحزب السوري القومي الاجتماعي» اللبناني عن سبعة مجلّدات ضخمة تضم 691 رسالة منسّقة وهضوبة على اصولها. رسالك تعكس مواقف السياسية (1 آذار/ مارس 1904 - 8 تموز/ يوليو 1949). أفرج الباحث

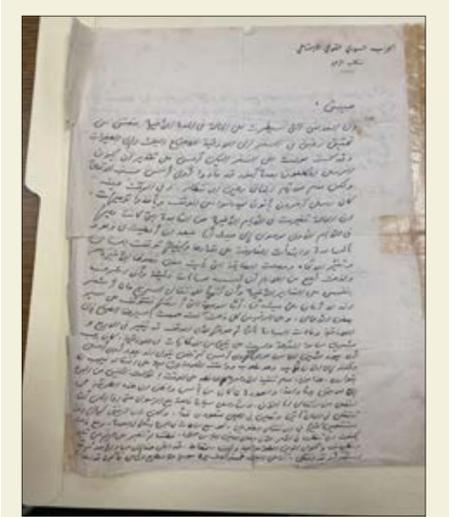
# مجلّدات تفضي مسيرته الشخصية والنضالية بدر الحاج يفتح رسائل أنطون سعادة

«بناضل» الكاتب والباحث اللبناني بدر الحاج على جبهات عدّة، مدفوعاً بهِمّ واحد: القبض على الذاكرة وتوثيقها وتاريخها في بلد مصاب بفقدان الذاكرة لا يمتلك أي رؤية تجاه أهمية التوثيق بالنسبة إلى ترميخ الهوية الوطنية والثقافية وحفظها للأجيال المستقبلية. اشْتَغَلَ على ذاكرة بيروت (كتاباً «بيروت ضوء على ورق 1850– 1915») «دار كتب للنشر» - كتاب Beirut 1840-1918/ A Visual and Descriptive Portrait «دار كتب» ومتحف «نابو»). بعدما راكم في مجموعته الخاصة صوراً غير معروفة التَّقَطُّ للعاصمة منذ مطلع خمسينيات القرن التاسع عشر حتى العقد الأوّل من القرن العشرين، ورصد تاريخ التصوير الفوتوغرافي في بيروت مع أوائل المصوِّرين الذين زاروها. كما اشْتَغَلَ على ذاكرة الشوير، بلدة زعيم «الحزب السوري القومي الاجتماعي» أنطون سعادة (1904 - 1949)، في كتاب «الشوير وتلالها - سجل مصوّر»/ دار كتب - (2013) وثقّ حياتها وعمرانها ومظاهرها الاجتماعية والفردية في مدة زمنية تمتد من العقد الأخير للقرن التاسع عشر إلى مطلع الستينيات من القرن الماضي. الهِمّ والالتزام السياسي بمعناه العميق والشامل، يقفان وراء اشتغالات هذا الباحث المهموم بتوثيق ذاكرتنا الوطنية والاجتماعية والثقافية. ها هو يصدر أخيراً مشروعاً طموحاً وضخماً كناية عن سبعة مجلدات تضمّ رسائل أنطون سعادة تمتد من عام 1926 حتى 1949.

قبل الحاج، جرت محاولات عدة لجمع هذا التراث وحفظه، إلا أنّ «المجموعة الحالية تضمّ كل الإصدارات السابقة، العامة والاختصاصية، وتقدّم 691

### موقفه راديكالي من قضية فلسطين وخسر حياته بسببه على عكس ما يحاولون تصويره (بدر الحاج)

رسالة منسّقة حسب تواريخها ومضبوطة على اصولها متى كان ذلك متاحاً» وفقاً لمقّدمة المشروع التي كتبها أحمد أصغهانى وبدر الحاج وسليم مجاعص (راجع مقّدمة المجلّدات في مكان آخر من الصفحة). عن الجهد والوقت اللذين استغرقهما جمع هذه الرسائل وكيفية الوصول إليها، يقول بدر الحاج لـ «الإخبار»: «بدأ جمع جزء من هذه الرسائل منذ مطلع السبعينيات من المهجر البرازيلي والأرجنتيني وهو رسائل بعثها سعادة إلى قوميين في اميركا اللاتينية. وهناك قسم آخر مُرسَل قبل الحرب العالمية الثانية إلى المسوّلين الحزبيين، حين كان سعادة مسافراً من أوروبا إلى البرازيل. وهناك رسائل لزوجته، من بينها الأخيرة قبل أسبوع من اغتياله». ويضيف: «في معظم الرسائل، يناقش الوضع السياسي أيام الحرب العالمية الثانية،



الرسالة الأخيرة التي كتبها لزوجته قبل أيام قليلة من اغتياله (رأسيف بدر الحاج)

ومواضيع تنظيمية. وفي رسائل موجهة إلى غسان تويني، يتطرق إلى الموضوع الديني والفلسفي والمسيحية. هناك مجموعة مهمّة جداً مكوّنة من مئات الرسائل، التي تضيء على مرحلة مغتربة من حياته. استغرق العمل على الرسائل نحو سنة ونصف السنة، بالاشتراك مع أحمد أصغهانى الذي قام بالجزء الأكبر من العمل (مراقبة النصوص ومطابقتها بالأصل إذا وُجد)، ومع سليم مجاعص الموجود في شكاغو وفي رصيده كتاب عن سيرة أنطوان سعادة. بعض النصوص نُشر في كتب وجرائد حزبية. يمكن القول إنّها المحاولة الأولى لجمع ما توافر من رسائل، علماً أنّ جزءاً كبيراً مفقود بسبب انقضاء حوالي 70 سنة. تحوي الرسائل تفاصيل دقيقة عن المشكّلات التي واجهها سعادة، سواءً سياسية أو تنظيمية، ورأيه بالحرب العالمية الثانية، وموقفه المناهض للحركة الفاشية والنازية، وموقفه من أوروبا، ومصير سوريا بعد الحرب العالمية الثانية... هناك حالة من الدراما تسود مناخ الرسائل: مأساة على الصعيد التنظيمي (قلة الموارد المالية مثلاً)، مع إطلالة على حياته الخاصة. يمكن اعتبار هذه الرسائل تكلمة لمؤلّفاته، وهي في معظمها مجهولة بالنسبة إلى كثيرين، بمن فيهم قوميّون. بما أنّي كنت مسؤولاً ثقافياً في مطع

والفكرية من الحرب العالمية الثانية والحركة الفاشية والنازية وغيرها من ملفات الساعة في ذلك الزمن، ناقلاً

## 15 الإخبار ■ الخميس 29 شباط 2024 العدد 5144 ثقافة وناس

«صوتاً نهضوياً لم يكتفِ بالكتابة والتنظير، بل مارس الفعل الشعبي المسلّح على أرض الواقع»

# إرث مهميز لأجيال الأمة

**أحمد أصغهانى و بدر الحاج وسليم مجاعص\***

تُشكّل رسائل أنطون سعادة، مؤسس الحزب السوري القومي الاجتماعي، مدخلاً هاماً لدراسة فكره وحياته، فهي تلقى أضواء كاشفة على كثير من الأمور والحوادث الشخصية والحزبية والسياسية والتاريخية، وعلى عدد من المسائل الفكرية والعقائدية والفلسفية. كما تظهر مجموعة من الأعمال والخطط والمشاريع، إن على الصعيد الحزبي أو على مستوى السياسة الإنترنسيونية في مرحلة مفصلة هامة من التاريخ السوري المعاصر، بما فيها مخططات تفصيلية كبرى لكيفية تصوّر سعادة للحياة القومية الجديدة.

تعطينا تلك الرسائل كثيراً من التفاصيل والمعلومات التي تساعد على معرفة وفهم مسار حياة سعادة وحياة عائلته، وتاريخ الحزب السوري القومي الاجتماعي ومراحل جهاده، والمشكّلات التي اعترضته والحلول التي أوجدها لهذه المشكّلات، إضافة إلى إظهار جوانب من التاريخ الاجتماعي والسياسي للأمة السورية في الوطن والمهجر. وتتضمّن أيضاً معلومات جديدة حول مجموع من الأشخاص، قوميين وغير قوميين، كانت لهم حيثية معيّنة آنذاك. لقد تعرّضت رسائل سعادة لمخاطر الضياع، وعوامل التلف والإهمال والإخفاء بسبب مصاحبات الأعمال السياسية والحزبية وأخطارها ومشكّلاتها. وكثيراً ما عمدت السلطات القمعية في الكيانات السورية، وقوى الاستعمار، إلى مصادرة وإتلاف أو إخفاء وثائق الحركة القومية وتراثها.

وقامت محاولات عديدة سابقة لجمع وحفظ هذا التراث الغني الذي تمثله رسائل سعادة، فصدرت مجموعة عامة أولى عام 1978 حوت ثلاثمئة رسالة ورسالة. وتبعتها مجموعة عامة ثانية عام 1989 حوت سبعمائة وسبعين رسالة، أعقبتهما مجموعتان اختصاصيتان: الأولى ضمت 19 رسالة من سعادة إلى أديف جريدتي عام 1997، والثانية ضمت 120 رسالة من سعادة إلى زوجته جوليت المير سعادة عام 1999. ثمّ ظهرت مجموعة عامة ثالثة عام 2001 جمعت قسماً من المجموعتين العامتين السابقتين مع رسائل إضافية، وحوث 523 رسالة.

المجموعة الحالية تضمّ كل الإصدارات السابقة، العامة والاختصاصية، وتقدّم 691 رسالة منسّقة حسب تواريخها ومضبوطة على اصولها متى كان ذلك متاحاً.

وتجدر الإشارة إلى أنّ هناك أدلة وافية تدبّن أنّ عدد رسائل سعادة يفوق بكثير ما ظهر حتى الآن. فهو يشير في متن رسائله المتوافرة إلى رسائل أرسلها إلى عدد كبير من الأشخاص، فهناك مثلاً رسائله إلى أخته وإخوته من الوطن بين عامي 1930 و 1938، ثم رسائله إليهم من الأرجنتين بين عامي 1939 و 1947. وكذلك رسائله إلى عدد من الرفقاء أمثال أسد الأشقر، وخالد أديب، وفخري معلوف، ورشدي معلوف، ووليم سابا، وعزّيز ثابت، ويوسف محمّدوني، ومأمون أياص، وجيرائيل مالك من قبرص في صيف 1938، ورسائله إلى مديرية برلين في المدة ذاتها.

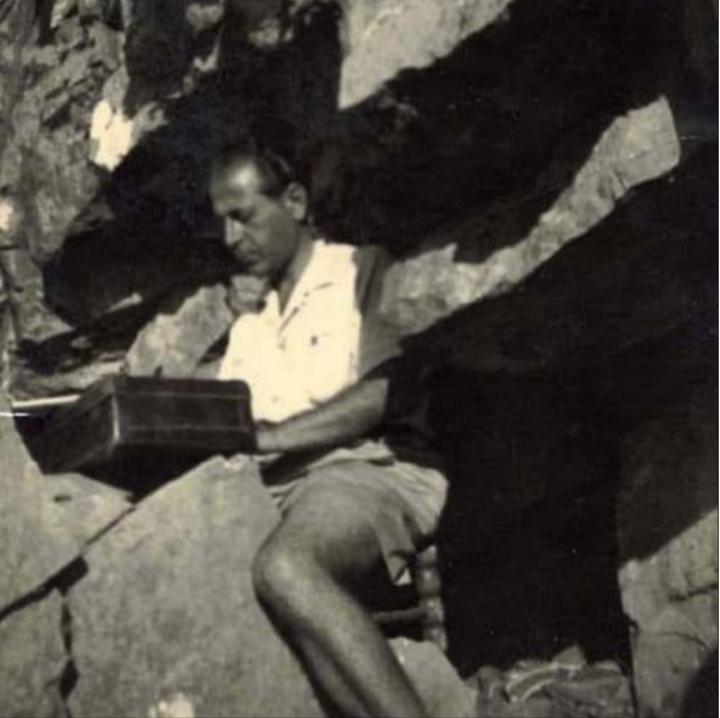
أما في مرحلة الاعتراق القسري في الأرجنتين بين عامي 1939 و 1947، فيذكر سعادة عدداً من الرسائل، التي لم تظهر بعد، إلى فؤاد لطف الله، وغالب صفدي، ورشيد شكور، وعبدّه جزرة، وفؤاد بندقي، ووديع عبد المسيح، وإلياس بخعازي، وجبران مسوح، وإلياس فاخوري، ونجيب العسراوي، ويوسف بهنا، وجورج دده، ورفيق الحلبي، وساسين ساسين، ومريانا الخوري، ودعد نعيم، وإميل بندقي، وبهجت نبوت، ووليم عفيف، ووليم بحليس، ويوسف الغزيب، وسليم صوى، وخليل الراسي، وإبراهيم أفينوي، ومنير ديب، وخليل الشيخ، ونسب مطر، ورستم صدير، وراجي ضاهر، وإبراهيم صليبي، وفخري معلوف وغيرهم.

وإذا كانت بعض رسائل سعادة إلى قسم من هؤلاء موجودة بين أيدينا، فإنّ عدداً آخر منها غير متوافر، ناهيك برسائله إلى المديريات والمنفديات في الوطن والمهجر. ورغم التقدم الكبير في جمع وإصدار رسائل سعادة محقّقة ومنسّقة، فما زال هناك رسائل منسبة تتطلب جهوداً إبرازها. وعسى أنّ يكون العمل الحالي حافزاً للكشف عن الرسائل المخفية والمنسبة:

إنّ لجنة النشر تنفي على جهود جميع من عمل سابقاً على حفظ ونشر التروّة الفكرية الكبرى التي تحتويها هذه الرسائل، وتناشد كل من كان لديه وصول إلى الكتابات «المنسية» أن يبادر إلى الكشف عنها وإخراجها إلى النور، فهي إرث مهمّ لأجيال الأمة. وفي الختام يسرّنا أن يتناسب إصدار هذه المجموعة مع الذكرى العشرين بعد المئة لميلاد سعادة في الأول من آذار (مارس) 1904.

\* مقدّمة مجلّدات الرسائل السبعة

سعادة يكتب في حفارة جيك صنيح أثناء اعتقاله في صيف 1947 (رأسيف بدر الحاج)



سعادة في ظهور الشوير صيف 1947 (رأسيف بدر الحاج)



## على بالي



### اسعد ابو خليك

في زيارة إلى منزله في كامبردج قرب بوسطن، روى لنا وليد الخالدي هذه القصة (حصلت على إذنه في النشر). كان الاقتصادي الفلسطيني المعروف، حسيب الصبّاغ، شريكاً في الأعمال مع جورج شولتز من شركة «باكتيل» قبل تولّيه وزارة الخارجية الأميركية في عهد ريغان. بعد اجتياح لبنان، قابله الخالدي والصبّاغ في واشنطن وتحدّثا معه عمّا يحدث، سألناه: هل ما يجري يندرج في نطاق الدفاع عن النفس؟ قال لا. سألناه إذا كان موافقاً على مواقف إسرائيل، فقال: لا. أبدأ. دَوّن ملاحظات وطلباً منه أن ينقلها إلى الرئيس الأميركي. فعل ذلك وطمانئنا. استقال أو أقيل ألكسندر هينغ، وتبوأ شولتز وزارة الخارجية مكانه. فتح الصبّاغ والخالدي وصحبهم زجاجات الشامبانيا ابتهاجاً بوصول العروبي الأميركي إلى البيت الأبيض. طلب الصبّاغ والخالدي موعداً، فما كان من شولتز إلا أن أرسل إليهما أن يتوجّها إلى مرآب سيارت في مبنى ما مع تعليمات محدّدة. وصلنا إلى حيث أعطاهما مبعوث شولتز ورقة كتب عليها اسم مسؤول في الخارجية الأميركية وطلب منهما (باسم شولتز) أن يوصلا ملاحظاتها إلى شولتز عبره، وإعداداً بأنه سيطلع عليها. كان شولتز من أكثر وزراء الخارجية تعاطفاً مع إسرائيل في تاريخ أميركا (نقول ذلك مع انتهاء ولاية كل وزير خارجية أميركي). كل رئيس وكل وزير يتفوّق على خلفه في الصهيونية. حدث أمر مشابه مع زبغنيو بريجنسكي: عرفه الخالدي في بيروت حيث كان يزوره في طريقه عائداً من مقابلات مع بولنديين في إسرائيل، وأصبحت صديقين. عيّن كارتر بريجنسكي مستشاراً للأمن القومي. طلب الخالدي موعداً لزيارة صديقه ولكنه رفض. طلب عندها مقابلة مساعده، ويليام كوانت. أعطاه الموعد في البيت الأبيض. حاول الدخول فمنعه الحارس. أتى كوانت لاصطحب الخالدي إلى الداخل، ولكن الحرس منعه. كان هناك حظر ما على وليد الخالدي. تقابلا خارج البيت الأبيض. في المرة الثانية، تقابلا في البيت الأبيض، ولكن بريجنسكي لم يلتق به مرة واحدة خلال ولاية كارتر. خاطب بريجنسكي منظمة التحرير في مقابلة شهيرة مع «باري ماتش» قائلاً: باي باي، منظمة التحرير.

## هوامش على دفتر الطوفان

# هن قلب عنابة... «تحيا فلسطين»

تونس - نورالدين بالطيب

أعلنت إدارة «مهرجان عنابة للفيلم المتوسطي» في شرق الجزائر على الحدود مع تونس عن تنظيم برنامج خاص بفلسطين تحت عنوان «تحيا فلسطين» سيُقام على هامش الدورة الرابعة من المهرجان الذي ينطلق في 24 نيسان (أبريل) ليستمرّ حتى الثلاثين منه. علماً أنّه كان يفترض أن يُقام المهرجان في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي لكنّه تأجّل بسبب الحرب الإسرائيلية على غزة. وينظم برنامج «تحيا فلسطين» بالشراكة مع مؤسسة الفيلم الفلسطيني في شراكة هي الأولى من نوعها «تجمع المؤسسة الفلسطينية بالمهرجانات السينمائية في الجزائر، وترمي إلى إنشاء قسم مميّز يركز على السينما الفلسطينية، ويسلط الضوء على الإنتاج السينمائي الفلسطيني وصنّاعه» وفقاً لما جاء في بيان إدارة المهرجان. وسيشهد هذا البرنامج مشاركة نخبة من محترفي الفن السابع من مخرجين وممثلين ومنتجين وكتاب سيناريو، فيما ستعرض عدد من الأفلام الحديثة عن فلسطين، إلى جانب عقد مؤتمر حول الفن السابع الفلسطيني. يُذكر أن «مؤسسة الفيلم الفلسطيني» تعدّ «مؤسسة فلسطينية غير ربحية مستقلة، تأسست في عام 2019، وولدت من رغبة مشتركة بين العاملين في القطاع السينمائي الذين ينتمون إلى فلسطين، لإنشاء هيئة تضم الجميع تكون مهمتها تطوير وترويج وتمكين القطاع السينمائي في فلسطين والحفاظ عليه». وقالت المخرجة والمنتجة الفلسطينية مي عودة، مؤسسة شركة «عودة للأفلام» في فلسطين إنّ «هذه المشاركة في «مهرجان عنابة» مكسب حقيقي للإنتاج الفلسطيني وفرصة للقاء الجمهور الجزائري» بحسب بيان إدارة المهرجان. وسيحتضن «المسرح الجهوي - عز الدين مجوبي» وعدد من الفضاءات الثقافية في عنابة عروض المهرجان منها ثمانون فيلماً بين تسجيلية وروائية وطويلة وقصيرة عن فلسطين، إلى جانب ماستر كلاس، ومؤتمرات ورشات تدريبية للشباب والمحترفين.



## مفكرة

### اكتبوا عن موقف اليهود من الصهيونية

يدعو موقع «معهد المعارف الحكمية للدراسات الدينية والفلسفية» الإلكتروني إلى المشاركة في الكتابة بالملف التخصصي حول «الصهيونية بين المؤيد والرافض من اليهود»، في مهلة أقصاها 20 آذار (مارس) المقبل. يتعيّن على الراغبين في المشاركة إرسال مقابلات لا يقلّ عدد كلمات كلّ منها عن 1200 كلمة، وتتسم بالجدية وتُكتب بلغة علمية رصينة، كما تتحقّق فيها الأصالة بحيث لا تكون قد نشرت سابقاً. يهدف الملف إلى تعريف القارئ إلى «الاتجاهات اليهودية من موضوع فلسطين، وموقف بعض الجماعات من قيام دولة الكيان الصهيوني، ودور الصهيونية في تشويه وتفريغ اليهودية من محتواها»، وفقاً لما يؤكّد القائمون عليه. ويضيف هؤلاء أنّ هذا المحور يسعى إلى «إظهار الصهيونية الدينية ودورها في إعادة بناء صهيونية جديدة منفصلة عن الصهيونية العلمانية».

المهلة النهائية للمشاركة في الملف التخصصي حول «الصهيونية بين المؤيد والرافض من اليهود»: الأربعاء 20 آذار 2024. عبر البريد الإلكتروني: almaaref@maarefhekmiya.org أو 70/984403



### فراس وهاشم ومجدي: مقامات وضروب

يحتضن «برزخ» (الحمراء)، يوم الأربعاء المقبل، أمسية جديدة تحت عنوان «مقامات وضروب» جلسة سمع. تعود فكرة هذه السهرات إلى الفنان اللبناني الشاب فراس عنداري (الصورة) الذي يقدّم فيها نماذج من تراث الموسيقى العربية والمقامية الأصيلة من الشام ومصر وتركيا والمغرب وغيرها. يتألف برنامج الموعد المرتقب من وصلات وموشحات وقدود وأدوار وتواشيح ومالوف (نوع من موسيقى الطرب الأندلسي)، يقدّمها عنداري (غناء وعود) بمرافقة الفنانين: هاشم عبد القادر (غناء) ومجدي زين الدين (إيقاع).

أمسية «مقامات وضروب» جلسة سمع: الأربعاء 6 آذار (مارس) المقبل - «برزخ» (بناية عساف - الطبقة الأولى/ الحمراء - بيروت). للاستعلام: info@78/909472 أو brzkh.org



### ميلينا أغوس تتحدّث الذكورية

قرّبت «مكتبة الحلبي» موعد نشاطها الشهري لمناقشة الكتب من 14 إلى 8 آذار (مارس) المقبل الثامن. يتمحور اللقاء حول رواية «حب في سردينيا» (دار الساقبي) لميلينا أغوس (الصورة). وفيه، يذهب محبّو الأدب الإيطالي في رحلة يغوصون عبرها في عمل بيروي حكايات حب غريبة تفتتحها جدة الرواية بحبّها لشاب إيطالي عائد من الحرب العالمية الثانية. عازف بيانو تعرّفت إليه أثناء علاجها من مرض الكلى. إنّها حكاية امرأة تمسّكت بالحب في زمن الحرب، وبالمعنى في زمن الغدم، فطلّت تنتظرهما سنوات متحدية واقعاً ذكورياً محافظاً.

مناقشة «حب في سردينيا»: الجمعة 8 آذار 2024. الساعة السادسة والنصف مساءً. «مكتبة الحلبي» (قصص - بيروت). للاستعلام: 01/851154

#### الإعلانات

الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com

#### التوزيع

شركة الاوانك

03 / 828381 - 01 / 666314 - 15

#### الموقع الإلكتروني

www.al-akhbar.com



/AlakhbarNews



@AlakhbarNews



/AlakhbarNews

#### المكاتب

بيروت - فردان - شام دونات - سنتر

كونكوردي الطابق الثامن

تلفاكس: 01759500 01759597

ص.ب 5963/113

#### المدير الفني

صلاح الموسى

#### مجلس التحرير

امك الانرجي

محمد وهبة

وليد شرارة

دعاء سويدان

جمال غصن

حسين سمور

#### رئيس التحرير

ابراهيم الاميت

مدير التحرير المسؤول

وفيق قانصوه

الأخبار  
al-akhbar

صادرة عن  
شركة اخبار بيروت